



الاستثمار العلمي لخدمة المجتمعات العلمية

قسم النشر الإلكتروني في منصة أريد

الاستثمار العلميّ لخدمة المجتمعات العلمية

قسم النشر الالكتروني في منصة أريد

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

1443 هـ - 2021 م

الطبعة الأولى

اسم الكتاب: الاستثمار العلميّ لخدمة المجتمعات العلمية

(قسم النشر الالكتروني في منصة أريد)

الطبعة الأولى : 1443 هـ - 2021 م

مقاس الكتاب : 6" * 9"

عدد الصفحات : 89

حقوق النشر : منصة أريد



ISBN 978-1-387-40085-0

ماليزيا - كوالالمبور

arid.my | info@arid.my



كتاب الاستثمار العلمي لخدمة المجتمعات العلمية

دليل فرص الاستثمار العلمي

قسم النشر العلمي الإلكتروني بمنصة أريد

التدقيق اللغوي: الأستاذ / بلال البراق

الدكتورة / أميرة سمبس

1.....	كتاب الاستثمار العلميّ لخدمة المجتمعات العلمية
1.....	دليل فرص الاستثمار العلميّ
4.....	مقدمة
5.....	فرص الاستثمار العلميّ العالمية في المجالات المحكمة والمراكز البحثية
5.....	الملخص
6.....	المقدمة
22.....	الاستنتاجات والتوصيات
27.....	نحو تأسيس مراكز بحثية في التحكيم التجاري في الجامعات العراقية
27.....	المقدمة
38.....	الخاتمة
40.....	المصادر
42.....	التكليف الشرعي للاستثمار العلمي رؤية مقاصدية
42.....	الملخص:
42.....	المقدمة
54.....	النتائج:
55.....	التوصيات:

55.....	المراجع:
60.....	أهمية صناعة الماركة الشخصية للعالم والباحث والخبير
60.....	الملخص:
78.....	مصادر الكترونية:
80.....	الاستثمار العلمي في التدريب الشخصي coaching
80.....	مقدمة
88.....	المقترحات والتوصيات
88.....	قائمة المراجع
90.....	فهرس الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

من الأمور المهمة للباحثين هو العمل على الاستثمار العلمي الذي يخدم المجتمعات بشتى تخصصاتها، والعلم بدون استثماره تقل فائدته للمجتمع، وتسعى منصة أريد لجمع الباحثين الناطقين باللغة العربية للتعاون في المجالات العلمية واستثمارها وتقديم خدمات للباحثين حول كيفية الاستثمار العلمي لأبحاثهم، ولذا فإنّ هذا الكتاب قد تضمن مجموعة من الأبحاث القيمة التي تدور حول الاستثمار العلمي لخدمة المجتمعات العلمية وهي كالتالي:

- فرص الاستثمار العلمي العالمية في المجالات المحكمة والمراكز البحثية
أ.د. سلوان كمال جميل العاني
- نحو تأسيس مراكز بحثية في التحكيم التجاري في الجامعات العراقية د.
مصطفى ناطق صالح مطلوب
- التكيف الشرعي للاستثمار العلمي رؤية مقاصدية أ. د. ياسر محمد عبد
الرحمن طرشاني.
- أهمية صناعة الماركة الشخصية للعالم والباحث والخبير د. جمال عناق
- الاستثمار العلمي في التدريب الشخصي coaching د. منال بنت عبد
العزیز السالم

قسم النشر العلمي الإلكتروني بمنصة أريد

فرص الاستثمار العلمي العالمية في المجالات المحكّمة والمراكز البحثية

أ.د سلوان كمال جميل العاني

دولة قطر

رئيس اللجنة الاستشارية العليا لمنصة أريد

رئيس تحرير مجلة أريد الدولية للعلوم والتكنولوجيا

المخلص

إنّ نشر بحث علمي لا يصب في براءة اختراع، أو إنتاج تطبيقي مفيد، أو لا يخدم المجتمع يعتبر مضيعة للوقت والجهد. وعليه فإن اهتمام العالم في الجامعات والمعاهد العلمية المرموقة هو السعي وراء الابتكار والسباق العلمي.

ولذلك يجب الاهتمام بالمشاريع العلمية ذات الجانب التطبيقي، مع ضرورة تشجيع الباحثين وأعضاء هيئة التدريس في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث لإجراء براءات اختراع تصب في خطة التنمية، وتخلق فرصا لتطوير احتياجات المجتمع، وتقديم أبحاث في اختصاصات محددة تهدف إلى إنتاج علمي يصب بالنفع في الإقتصاد، أو تأليف كتاب يهدف إلى إعادة بناء الهيكل العلمي في التقدم والابتكار في مجال العلوم التطبيقية والهندسية مع مواكبة متطلبات العصر الحديث. فالعلم اليوم ليس بعدد نشر المقالات والأوراق العلمية، فهذا التفكير قد تغير وأصبح العالم يفكر بطريقة مختلفة كثيرا عما كان عليه في الثمانينات من القرن الماضي.

وبرزت مراكز البحوث العلمية والتطوير كنموذج للتميز في الابتكار وإنتاج المعرفة في الدول التي تسعى للتعليم المتطور والبحث العلمي وتنمية المجتمع، والتي تؤمن بأن مجالات العلوم والبحوث والابتكار تمثل حجر الزاوية للانتقال إلى اقتصاد قائم على المعرفة، وأن التطور الحضاري يستلزم توفير تميز نوعي في مجال التكنولوجيا وفي تعزيز ودعم البحوث المتعددة التخصصات في العلوم والهندسة،

عن طريق إجراء البحوث التطبيقية وتوفير المعارف والخبرات التي تلبي احتياجات الصناعة والمجتمع.

وتدعم الدول قطاع البحوث والتطوير من خلال تمويله بميزانية سنوية لتطوير المعرفة والتعليم عن طريق توفير الدعم للباحثين، وتمويل البحوث التي تلبي الاحتياجات الوطنية، ولتحقيق الاستراتيجية الوطنية لتلك الدول كما هو معمول به في أمريكا وكندا وأوروبا والهند وتركيا وقطر، وتنشئ واحات للعلوم والتكنولوجيا كما في مؤسسة قطر – إحدى المراكز العالمية المتخصصة في مجالات التسويق والابتكار التكنولوجي.

تتناول هذه الدراسة اقتصاد دور النشر العلمي، وتسليط الضوء على مراكز البحوث والتطوير في دول العالم المتقدم والنامي. كما تقدم الدراسة بعض المقترحات والتوصيات لخلق فرص الاستثمار العلمي للباحثين الناطقين بالعربية.

كلمات مفتاحية: البحث العلمي، اقتصاد المجالات المحكمة، دور النشر العلمي، مراكز البحوث والتطوير، براءات الاختراع.

المقدمة

تشمل نتائج البحث العلمي أبحاثاً تفتح الأفاق لمعارف جديدة، وجداول أو أجهزة ومعدات الكترونية (كواشف كيميائية وكهروبصرية ونووية) وبرامجيات حاسوبية، وبعضها يرتقي كأعمال إبداعية وبراءات اختراع. وهناك حاجة من قبل الجامعات ومراكز البحوث لقياس هذا الناتج العلمي بدقة وتقييمه بمقاييس موضوعية.

تعمل المجالات العلمية لنشر البحوث كأوعية لإنتاج المعرفة ونشر العلوم في المجتمع العلمي، وتكمل عملية البحث مجالات التدريب والتعليم، ويعد تنفيذ نتائج البحث والنشر أمراً ضرورياً للعمل في المجالات العلمية والإنسانية. وينشر نتائج البحوث يمكن للباحثين الآخرين تقدير قيمة الجهود المبذولة وأهمية النتائج التي

توصل إليها الباحثون، مع الاهتمام بنوعية المجالات التي تنشر هذه الأبحاث، وبجودة المقالات المنشورة في هذه الدوريات.

وقد احتلت العديد من المجالات العلمية لنشر البحوث مكانة في المجتمع العلمي، مقارنةً بنشر نتائج الأبحاث في فصول الكتب والمدونات الإلكترونية أو تقديمها في المؤتمرات العلمية، لأن المقالات العلمية المنشورة في المجلة المحكمة تمر بعملية فحص صارمة تعرف باسم مراجعة المحكمين، حيث يزود الخبراء المستقلون المؤلف بتعليقات واقتراحات وانتقادات لتحسين المقالة النهائية قبل النشر، ولهذه البحوث تأثير أكبر في قرارات الترقية داخل الأوساط الأكاديمية.

وأصبحت مجلات نشر البحوث مجالات للمنافسة وخلق فرص العمل، حيث خلقت في المجتمع العلمي مجالاً للتنافس بين العلماء في الأولوية لمن ينشر نتائج علمية جديدة، ويمكن أن تؤدي نشر ورقة علمية إلى تعاون علمي جديد مثمر، وتقدم المجالات المعلومات التي تساعد العلماء على تطوير فرضيات جديدة، وهي توفر الأساس الذي تبنى عليه الاكتشافات والاختراعات العلمية الجديدة، بالإضافة للحصول على واردات مالية للباحثين.

وقد فرض مؤخراً ما يسمى بمعامل التأثير على اختيار جودة المجالات العلمية الذي أنشأته شركة كلاريفيت، وأصبحت الجامعات العالمية وحتى العربية والإسلامية تعتمد كمقياس وحيد للجودة العلمية في الترقيات العلمية والحصول على الوظيفة والتمويل لمشروع بحثي أو الموقع القيادي في مؤسسات التعليم العالي.

ورغم تحفظنا من استخدام معامل التأثير كأداة وحيدة لتقييم البحوث، نظراً لأن المجالات ذات السمعة العالمية والتي لها تاريخ في النشر العلمي سوف تبقى هي السائدة، ومن الصعوبة للمجلات الناشئة حديثاً أن تنافسها، وفي ذلك منفعة اقتصادية لدور النشر المتحكمة بالنشر العلمي بهذا المعيار كما سنوضح بالأرقام لاحقاً أرباح هذه الدور.

وسوف تركز هذه الورقة على محورين هما: اقتصاد المجالات العلمية ودور المراكز البحثية في بناء باحثين وعلماء شباب مؤهلين تأهيلاً عالياً.

1 - اقتصاد المجالات ودور النشر

أصبح الاستثمار العلمي في المجالات العلمية مصدراً اقتصادياً مهماً، بالإضافة إلى أنها مصدر للبحث العلمي ونشر المعرفة بين الباحثين وفي المجتمع.

كما تولد قاعدة " انشر وإلا ستختفي " (Publish or perish) نوعاً كبيراً من الضغط على العاملين في مجال البحث العلمي، فالنشر أصبح ضرورة للحفاظ على مكانتهم العلمية، بل في بعض الأوقات على وظائفهم، أو ترقيةاتهم الأكاديمية أو الحصول على المنحة العلمية في حال كونه طالباً؛ بل ومن أجل الحصول على درجة علمية ما، والحصول على الجوائز والتكريم على الصعيد العلمي، ولسمعة الجامعات أو المعاهد البحثية.

وتعد المجالات العلمية حالياً مصدر تمويل لجهات الإصدار وخصوصاً المجالات المفتوحة، ويوجد توجه للمجلات الرصينة أن تنشئ مجلةً رديفة بتغيير كلمة باسم المجلة وجعلها مفتوحة وتعني النشر مقابل مبلغ من المال. من أهم دور النشر التي تحتوي على مجلات ذات معامل تأثير وتكون مجانية النشر:

دار النشر الهولندية Elsevier، دار النشر الألمانية Springer، دار النشر الأمريكية Wiley، دار النشر البريطانية Francis & Taylor، دار النشر البريطانية Nature، دار النشر البريطانية Emerald. دار النشر السفير (Elsevier) هولندية الجنسية تأسست عام 1880م وأرباحهم السنوية أكثر من مليار دولار، وتعد أقوى وأهم ناشر في العالم.

يحب أن يكون البحث ذا فكرة جديدة أو ذا نتائج غير مكررة، مع استخدام مصادر حديثة جداً (يفضل جزء منها أن تكون بسنة النشر) من مجلات ذات معامل تأثير،

ويفضل استخدام مصادر لنفس المجلة، وأن يكون خاليا من الأخطاء اللغوية، وذا أشكال وصور واضحة وعالية الدقة، مع استعمال البرامج الحديثة عند الحاجة.

النشر في المجلات الرصينة يستمر فيه احتساب عدد الذين يستخدمون البحث في حساب المؤلف حيث هناك رقم h-index لكل مؤلف لعدد البحوث ومرات استخدام البحوث، وهذا الرقم هو مهم للحصول على الوظائف أو المنح البحثية لما بعد الدكتوراه، وأيضا يسهل الحصول على الزمالة والقبول لطلبة الماجستير للحصول على مقاعد الدكتوراه في الجامعات العالمية.

وفيما يلي توثيق عدد البحوث لكل جامعة ودورها بتصنيف الجامعات؛ فحسب إحصائيات سكوبس لآخر عشرين سنة: العراق نشر في جميع التخصصات حوالي 11 ألف بحث، بينما تركيا نشرت 434 ألفا، وإيران 333 ألفا، ومصر 137 ألفا، والسعودية 111 ألفا، والإمارات 31 ألفا، والأردن 28 ألفا، ولبنان 20 ألفا، والكويت 18 ألفا، وقطر 13 ألفا، وعمان 12 ألفا، وسوريا 5 آلاف، والبحرين 4 آلاف، وفلسطين 4 آلاف، واليمن ألفين.

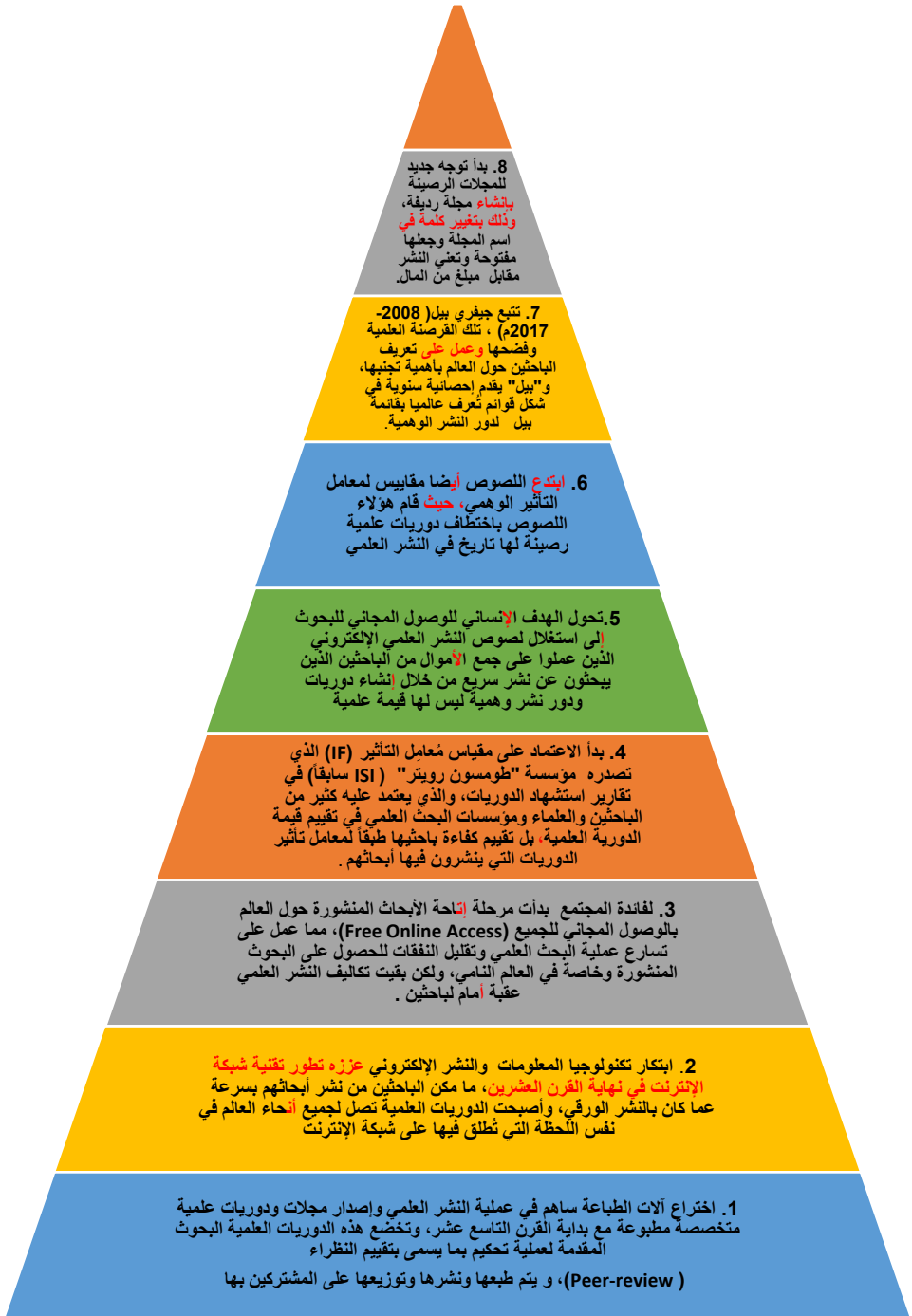
بلغ عدد البحوث المنشورة لأفضل خمس جامعات عراقية منذ تأسيسها: جامعة بغداد 4009، جامعة الموصل 2138، جامعة البصرة 1817، الجامعة التكنولوجية 1270، الجامعة المستنصرية 752 بحثا. بلغ عدد البحوث المنشورة في الجامعات التالية منذ تأسيسها: جامعة طهران 38683 بحثا، وجامعة الملك عبد العزيز 24776، وجامعة اسطنبول 19817، وجامعة الكويت 11391، والجامعة الأردنية 8931، وجامعة دمشق 1462 بحثا. البحوث المنشورة لجامعة الكويت تعادل تقريبا 3 أضعاف بحوث جامعة بغداد، وتعادل 80% من بحوث الجامعات العراقية جميعها منذ تأسيسها.

2 - النشر العلمي صناعة ودعم للاقتصاد الوطني

مرت عملية النشر العلمي بمراحل متعددة يمكن تلخيصها كما في شكل هرم النشر العلمي. إن أجور تسجيل براءة الاختراع الأمريكية ما بين ٧ إلى ٩ آلاف دولار،

وإذا ما كان معها أجهزة نقي بأمر متعددة فتكون بحدود ٢٥ إلى ٥٠ ألف دولار، والأهم من ذلك هو الدفاع علمياً عن أهمية ونوعيه البراءة. هناك مواقع إلكترونية علمية ذات توجهات ربحية، ويمكن عن طريقها أن يحصل الباحثون على عوائد مادية من خلال أبحاثهم العلمية التي يتم نشرها. تعتبر صناعة دور النشر المفترسة صناعة نامية، ونشر باحثون في مجلة BMC الطبية دراسة عمل الباحثون فيها على التحقق من العديد من دور النشر الوارد اسمها في قائمة بيل، وقد قدرت الدراسة أرباح دور النشر المفترسة بحوالي 75 مليون دولار أميركي في العام الماضي. وتضم قائمة بيل ما يقرب من 12.000 من الدوريات والمنشورات.

أصبح النشر العلمي صناعة ولها دور في دعم الاقتصاد الوطني للدول، ووصفت إحدى المجلات الجامعة بأنها ليست مقراً للتعليم والامتحانات، بل إنها مركز للاكتشافات العلمية التي تدعم الاقتصاد الوطني وتعزز المجتمع، وهي الوسيلة الأساسية لتعليم ذوي المواهب للحصول على التنافس، وإن الدول الصناعية المتقدمة تتسابق من أجل البحث العلمي بوصفه استثماراً ويدير عليها أرباحاً كثيرة، بينما لا تشكل هذه المخصصات في ميزانيات الدول النامية والدول العربية سوى نسبة ضئيلة. وحسب معهد إحصاءات اليونسكو لعام 2004م فإن الإنفاق على البحث العلمي والتطوير في الدول العربية مجتمعة لم يزد عن (1.7) مليار دولار أي 0.3% من الناتج القومي، في حين أنفق عليه في دول أمريكا اللاتينية (21.4) مليار دولار، وفي الهند (20) مليار دولار أي 0.7% من الناتج القومي، وجنوب آسيا (48.2) مليار دولار أي 1.7% من الناتج القومي، وفي الاتحاد الأوروبي (174.7) مليار دولار أي 1.9% من الناتج القومي.



3 - استحداث مجلات منصة أريد

برزت الحاجة لاستحداث مجلات علمية محكمة ضمن منصة أريد للباحثين والعلماء والخبراء الناطقين بالعربية، وتم تقديم مقترح لاستحداث مجلات محكمة لمنصة أريد بتاريخ 14 يناير/ كانون الثاني 2017م في التخصصات التالية:

أ. العلوم والتكنولوجيا

ب. العلوم الصحية

ج. العلوم الإنسانية والاجتماعية

صدر أمر إداري برئاسة تحرير مجلة أريد الدولية للبحوث العلمية المستدامة بتاريخ 2017/1/20م، وبعدها صدر التكليف لرئاسة تحرير مجلة أريد الدولية للعلوم والتكنولوجيا بتاريخ 20 أكتوبر/ تشرين الأول 2018م

3-1 مجلة أريد الدولية للعلوم والتكنولوجيا أنموذجاً

تم تأسيس نظام العمل في المجلة من: شروط للنشر في المجلة (المرفق 1)، وتشكيل هيئة تحرير من الحاصلين على وسام باحث مبادر، والهيئة الاستشارية العلمية الدولية، وتم وضع قالب المجلة، وإعداد استمارة تحكيم المجلة، ونموذج إطلاق حقوق النشر.

3-2 إجراءات النشر:

1. يقدم الباحث بحثه حسب قالب المجلة المعتمد

2. يقوم رئيس التحرير بما يلي:

أ. تحديد المحكمين المختصين من قبله أو بالمداولة مع أعضاء هيئة التحرير.

ب. إرسال البحث إلى محكمين عدد (2) مع استمارة التحكيم.

ج. إرسال ملاحظات المحكمين (بدون ذكر أسماءهم) إلى الباحثين لإجراء التعديلات
د. إعادة ارسال النسخة المعدلة من البحث إلى المحكمين مرة أخرى للاطلاع
والموافقة

هـ. في حالة الموافقة على التعديلات يتم إرسال رسالة قبول للباحثين مُعدّة لهذا
الغرض

و. يتابع مع الباحثين أي ملاحظات تنظيمية تخص إخراج البحث وتدقيق أي أخطاء
علمية أو لغوية وإخضاعه لشروط الأمانة العلمية (Plagiarism) من خلال برنامج
الـ (iThenticate) لتحديد نسبة الاستلال وهو مستعمل بشكل واسع من قبل
المجلات والمؤتمرات والجامعات

ز. يزوّد الباحثين باستمارة الموافقة على حقوق نقل الملكية لتعبئتها وتوقيعها.

3. يطلب رئيس التحرير من المقوم اللغوي مراجعة ملخصات البحوث باللغة
الإنجليزية للتأكد من سلامتها.

4. يقوم رئيس التحرير بإعداد رسالة المحرّر ويختار موضوعا للعدد وأحيانا يطلب
من أعضاء هيئة التحرير تقديم مساهمة في الرسالة

5. يُعدّ رئيس التحرير بعد اكتمال العدد قائمة بأسماء المحكمين ويريدهم الإلكتروني،
لترسل إليهم شهادات التحكيم من قبل الموظفة المختصة بالمنصة.

6. يرسل رئيس التحرير البحوث المكتملة إلى المدير التنفيذي للمنصة / عضو هيئة
التحرير لوضعها بقلب المجلة النهائي وتصميم غلاف العدد، ثم بعد ذلك يعيد
إرسالها رلى رئيس التحرير مرة أخرى للتدقيق والموافقة.

7. بعد حصول الموافقة النهائية لرئيس التحرير يتم تحميل العدد من قبل المدير
التنفيذي على موقع المنصة ويكون متاحا للباحثين.

8. تنشر الأبحاث على موقع المجلة (arid.my/j/aijst)

3-3 معلومات عن المجلة والجامعات المساهمة

حصلت مجلة أريد الدولية للعلوم والتكنولوجيا على:

أ- الترخيم الدولي لليونسكو (رقم التوثيق الدولي ISSN:2662X-009)

ب- اعتماد عامل التأثير العربي

ج - صدرت أربعة أعداد من مجلة أريد الدولية للعلوم والتكنولوجيا

د - عدد الأبحاث المنشورة (24)، وعدد رسائل المحرر (4) وكانت البحوث من:

- العراق (جامعة بغداد، جامعة النهرين، جامعة البصرة، جامعة الموصل، الجامعة المستنصرية، جامعة ذي قار، جامعة الأنبار، جامعة تكريت، الجامعة التكنولوجية، جامعة نولج، كلية الفارابي الجامعة)
- تركيا (جامعة يلدز التقنية)
- ماليزيا (الجامعة الوطنية الماليزية)
- السعودية (جامعة الملك عبد العزيز)
- الإمارات (كلية التقنية العليا)
- قطر

هـ - أدناه إحصائية بالبحوث المقدمة للنشر في مجلة أريد الدولية للعلوم والتكنولوجيا (سابقا مجلة أريد الدولية لبحوث العلوم متعددة التخصصات)

العدد الكلي	البحوث الإنسانية*			العدد الكلي	البحوث العلمية			العدد الكلي
	المقبولة للنشر	غير صالحة للنشر	الأبحاث التي تم سحبها		المقبولة للنشر	غير صالحة للنشر	الأبحاث المنشورة	
41	17	13	11	46	28	13	5	24

* تم إحالة البحوث المقبولة للنشر إلى مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية خلال شهر مايو/ أيار 2019م

3-4 مميزات مجلة أريد الدولية للعلوم والتكنولوجيا

تتميز المجلة بما يلي:

- النشر مجاني
- تنشر البحوث الجديدة
- إصدار الأعداد في مواعيدها كل 6 أشهر
- استحداث موقع إلكتروني للمجلة وإدارتها، لتقديم البحوث، وتحكيمها، ومراجعتها
- المجلة متاحة للجميع Open Access

- المجلة تحتوي على شروط وقواعد بالتصميم والإخراج
- تصدر نصف سنويا
- انتشار سمعة ورصانة المجلة بين الباحثين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات ومراكز البحوث العربية والإسلامية
- منح شهادات التحكيم: التي صدر منها عدد (121) شهادة لمحكمين علميين من عدة جامعات عربية وإسلامية
- منح شهادات تقدير لأعضاء هيئة تحرير المجلة
- نشر أبحاث لطلبة دراسات عليا كانت الأساس في قبول رسائلهم للمناقشة؛ ولأعضاء هيئة التدريس لغرض الترقيات الأكاديمية في جامعاتهم.
- تركز المجلة على معايير النشر في المجالات العلمية المحكمة، وعلى الجزئية الخاصة بها (مثلا تعالج الموضوعات البحثية في الجامعات العربية



النموذج شهادة عضو هيئة تحرير المجلة



نموذج شهادة تحكيم أبحاث المجلة

4 - معيقات النشر:

- عدم وجود تخصيصات مالية مستقلة لمجلات المنصة
- عدم صرف مكافآت لأعضاء هيئة التحرير، وأجور المحكمين
- تأخر بعض المحكمين في الإجابة، وتكاسل بعضهم عن تقديم تقرير أو ملاحظات.
- تقديم بعض الأبحاث المنشورة سابقا وتكرار نشرها في مجلة أريد.
- ضعف بعض الباحثين في تقديم أبحاث رصينة، وعدم اتباع قالب المجلة، وعدم اعتماد مصادر حديثة بالتخصص.
- ضعف اقتباس الباحثين - عموما وباحثي المنصة خاصة - من البحوث المنشورة في المجلة

- عزوف الباحثين عن النشر بمجلة أريد الدولية للعلوم والتكنولوجيا لعدم وجود عامل تأثير للمجلة.
- عدم تشجيع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية في الوطن العربي لنشر بحوث منتسبيهم في مجلة أريد الدولية أو حثهم للاقتباس من الأبحاث المنشورة فيها.
- المساهمة المحدودة من أعضاء هيئة التحرير بنشر أبحاثهم في المجلة رغم استمرار نشرهم أبحاثا في مجلات سكوبس ذات معامل التأثير الجيد.

5 - مراكز البحوث والتطوير العالمية

تلعب مراكز البحوث العلمية دورا هاما في السياسات الاستراتيجية للدول، وذلك لما تقدمه هذه المراكز من بحوث ودراسات حول قضايا التنمية والسياسة، وما تقدمه من خطط وحلول لمواجهة التحديات التي تواجه الدول، وتشير الإحصاءات الأخيرة إلى أن حجم إنفاق دول العالم على البحث العلمي الذي يمثل العنصر الأساسي في خلق الابتكار والتطوير واستقطاب العقول الأجنبية ما يعادل 1.7 تريليون دولار، وتسيطر 10 دول منها على 80% من هذا الإنفاق.

إن مراكز ومختبرات البحث العلمي هي البيئة الحاضنة للجهود البحثية لمجموعة من الكفاءات العلمية المختصة والمتضمنة للنتائج العلمية التي تساهم في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع، وتمكين مؤسسات الدولة من زيادة فاعليتها في عملية التنمية من خلال ما يُقدّم من الباحثين عبر مختبرات ومراكز البحث الجامعية، والتي تكون المُحرك الأساسي للمعرفة. وغالبا ما تعتمد هذه المراكز البحثية على طلبة البحث العلمي (الدكتوراه والماجستير) لتنفيذ المشاريع البحثية، التي تدخل في عملية تكوين الكادر البحثي (رأس المال البشري) وهو الجانب الفعال من البحث العلمي، بالإضافة لإنشاء المجالات العلمية المحكمة لتسويق الإنتاج العلمي لتلك المختبرات.

والجدول الآتي يشير للمراكز البحثية العالمية التي يستوطن معظمها داخل الجامعات، ويُبين أهمية هذه المؤسسات في صناعة السياسات الداخلية والخارجية ومدى الاستثمار الجاد فيها نتيجة قيمتها العلمية والعملية في التفكير المستقبلي، على غرار ما تفعله الدول المتقدمة التي جعلت من البحث العلمي حجر الأساس في رسم سياسات مستقبلية عبر الربط بين صناع القرار والنُخب الأكاديمية.

وفي تجربة تركيا فإن إنشاء مراكز البحث والتطوير جاء قصد تشجيع الابتكار والمنافسة، ولهذا الغرض تتفق عليها ميزانيات كبيرة من المال خلال السنوات الأخيرة لدعم الأفكار الإبداعية، ومشاريع البحث والتطوير، وهو ما يلعب دوراً بارزاً في نهضة البلاد وتطوير البنية التحتية.

وشكلت مراكز البحث والتطوير العلمي قاطرة لنهضة تركيا الحديثة، حيث بلغت مصروفات تركيا على البحث العلمي لعام 2017م، بحدود 1.08 مليار دولار، وقد حازت تركيا على المرتبة الثانية بعد الصين من حيث حجم نمو إنفاقها على البحوث العلمية.

أنفقت تركيا أكثر من 13.5 مليار دولار على مشاريع البحث والتطوير خلال الفترة 2005 - 2015 م، وتم اختيار مركز دراسات الاقتصاد والسياسة الخارجية المعروف اختصاراً بـ: (EDAM)، ضمن الـ 20 مركزاً الأكثر تأثيراً في العالم حسب مؤشر (Global Think Tank Report 2018).

أحرزت تركيا خلال عام 2016م المرتبة الأولى في أوروبا والدرجة الخامسة عشر عالمياً، من حيث عدد براءات الاختراع والتي بلغت الـ 5000 براءة اختراع.

وتم اختيار تجربة الجزائر التي تمتلك مراكز بحثية مختلفة، والتي تقوم بدور البحث العلمي الذي يعمل على إيجاد الحلول المبتكرة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

المراكز البحثية العالمية الموجودة داخل الجامعات:

معلومات عن المراكز	العدد	الدولة	ت
الدول العشر الأولى في العالم معظمها تقع داخل الجامعات، وهو ما يُبين أهمية هذه المؤسسات في صناعة السياسات الداخلية والخارجية ومدى الاستثمار الجاد فيها نتيجة قيمتها العلمية والعملية في التفكير المستقبلي	1828	الولايات المتحدة	1
	426	الصين	2
	287	بريطانيا	3
	268	الهند	4
	194	ألمانيا	5
	177	فرنسا	6
	137	الأرجنتين	7
	122	روسيا	8
	108	اليابان	9
	96	كندا	10

11	تركيا	900	48 ألف موظف، أكثر من 11 ألف مشروع، حصلت على 5000 براءة اختراع مسجلة. تنفق أكثر من 13.5 مليار دولار على مشاريع البحث والتطوير
12	الجزائر	12	مصنفة ضمن 2017 م بالتصنيف العالمي "الويبومتريكس" لمراكز البحث
13	قطر	14	جامعة قطر ومؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، ويوجد 400 مشروع تعاوني قائم في أكثر من 30 دولة. حجم الإنفاق القطري على التعليم والبحث العلمي والقطاعات البحثية 2.8 % من الناتج المحلي الإجمالي

تعتبر دولة قطر حاضنة للبحوث والابتكار، ولديها استثمارات تعزيز الابتكار تدعم بها التنويع الاقتصادي والمعرفي للدولة، واستمرت في تمويلها للمشاريع، وقد حافظت على تمويلها للمشاريع البحثية في العلوم الطبية الحيوية والأمراض الشائعة والبنية التحتية والطاقة والغذاء والمياه، حيث تعتبرها أولويات البحث العلمي وتدعمها على نطاق واسع من خلال مؤسسة قطر، التي تضم واحة العلوم

والتكنولوجيا، من خلال 52 شركة مقيمة، من بينها 15 شركة ناشئة. وبهذا نجحت قطر خلال السنوات الماضية في أن تتحول لأحد أبرز الدول التي تهتم بالعلم بالمعرفة، وجعلت اقتصادها نموذجاً يحتذى به في العالم.

وقد تجاوز حجم إنفاق قطر على المشاريع البحثية للعامين 2017 و2018م مليارات الدولارات، كما أنّ حجم الإنفاق القطري على التعليم والبحث العلمي والقطاعات البحثية المختلفة يعادل نسبة 2.8 % من الناتج المحلي الإجمالي.

وتؤكد التقارير أنّ قطر نجحت في احتضان العديد من الأفكار والابتكارات في مجالات العلوم البحثية والحيوية والأمراض والطاقة والمياه والغذاء، حيث يتلقى 3200 طالب الدعم من برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين التابع لصندوق قطر لرعاية البحث العلمي، وتمّ افتتاح 14 مركز بحوث في جامعة قطر، كما يوجد أكثر من 400 مشروع تعاوني قائم في أكثر من 30 دولة، وتواصل قطر الاستثمار في برامج التعليم والبحوث والتنمية، وتقود جامعة قطر ومؤسسة قطر مشهد التفوق التعليمي في المنطقة.

وفي مجال الطاقة الشمسية فإن قطر تبني أكبر محطة للطاقة الشمسية في العالم، وهي محطة الخرسة غرب الدوحة بتكلفة تقدر بحوالي 1.7 مليار ريال، وهو المشروع الأول من نوعه محلياً، الذي سينتج كهرباء بطاقة تصل إلى 10% من الطلب على الكهرباء في قطر، ويأتي ضمن جهود الدولة للحفاظ على البيئة والطاقة.

الاستنتاجات والتوصيات

تعمل الدول على الاستثمار في البحث العلمي والتطوير من خلال دعم الباحثين والمخترعين وطلبة الدراسات العليا في مراكزها ومؤسساتها البحثية ومعاهدها وجامعاتها؛ لتحقيق رؤيتها الوطنية في البناء والتنمية، ولنقل اقتصادها الوطني إلى

اقتصاد معرفي ومستدام، وإن الاستثمار في البحث العلمي أساس النهوض بالاقتصاد.

وتشكل مراكز البحث العلمي إحدى ركائز النهضة الحديثة، وذلك لدور هذه المنظومة في تطوير الصناعات الإلكترونية، والسيارات، والقطارات، والسفن، والصلب والحديد، والأسلحة الحديثة، بالإضافة لذلك فإن مراكز البحث الاقتصادية والسياسية لها مساهمتها في تقديم الدراسات الاقتصادية والإستقراء المستقبلي للدول، مما يساعد صناع القرار على وضع خطط وسياسات تنمية مستقرة وعلى المدى الطويل.

ولغرض الانتقال بالبحث العلمي إلى مستويات نوعية ودولية للباحثين في منصة أريد نقترح:

أ. تأسيس مركز للأبحاث العلمية مكون من مختبرات متعددة؛ بهدف تجميع الباحثين والعلماء الناطقين باللغة العربية والمنتسبين لمنصة "أريد"، والشباب الموهوبين، أصحاب الدوافع والهمم العالية، لغرض تنفيذ أبحاثهم وتطوير معلوماتهم النظرية ومهاراتهم البحثية في مجال الفيزياء والرياضيات والكيمياء وعلوم الحياة والنانوتكنولوجي والذكاء الصناعي والطاقة المتجددة، وذلك باستضافة كبار ورموز التخصصات العلمية في العالم.

ب. المساهمة بصناعة باحثين وعلماء شباب مؤهلين تأهيلاً عالياً من خلال الورشات والبرامج التدريبية والمؤتمرات العلمية الدولية، تقوم بها المنصة لتعزيز أسس العلوم الرياضية والفيزيائية - بشكل كبير- في الدول العربية والإسلامية.

ج. العمل على فتح قنوات تواصل مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، والمراكز البحثية الأخرى مثل المركز الدولي للفيزياء النظرية في تريستا - إيطاليا والجامعات المتقدمة علمياً لتبادل الخبرات والعلاقات الثقافية.

د. تأسيس دار نشر خاصة للمنصة تهدف إلى دعم وتطوير التعليم والبحث العلمي والإنتاج الفكري والثقافي للباحثين الناطقين بالعربية، عبر نشر وتوزيع الكتب والأبحاث والمجلات العلمية المحكمة بالعربية والإنجليزية، وفي مختلف الحقول العلمية والعلوم الاجتماعية والإنسانية؛ لبناء مجتمع المعرفة والتقدم، والعمل حسب معايير النشر الدولية، بالتعاون والشراكة مع دور نشر عربية وعالمية.

هـ. اعتماد المؤشرات النوعية لنتائج البحوث بدلا من عامل التأثير، مثل المجالات التطبيقية وتعزيز الممارسات التي تركز على قيمة المخرجات البحثية وتأثيرها الاقتصادي ومردودها المجتمعي.

و. إعادة حساب معامل تأثير المجلات العلمية من خلال متخصصين في مؤتمر دولي يكون منصفا للباحثين والمجلات العلمية المحكمة.

المصادر:

- جريدة الشرق – دولة قطر، 23 فبراير 2020م
- جريدة الشرق – دولة قطر، 23 يناير 2020م
- جريدة الشرق – دولة قطر، 24 يناير 2018م

- <https://www.annasronline.com/index.php/2014-08-09-10-34-08/2014-08-25-12-21-09/106354-2018-10-15-18-53-42>

- [Beall, J. \(2012\) Predatory publishers are corrupting open access. Nature 489, 179.](#)

- [Beall, J. \(2011–2017\) Beal’s List: Potential, possible, or probable predatory scholarly open–access publishers.](#)

- <http://arsco.org/article-detail-784-8-0>

المرفق (1)

شروط النشر في مجلة أريد الدولية للعلوم والتكنولوجيا

- يجب أن يكون البحث المقدم للمجلة من ضمن اهتمامات المجلة ومجال تخصصها وأن يكون بحثاً أصيلاً لم يسبق أن نشر كلياً أو جزءاً منه في مجلة أخرى، كما لا ينبغي أن يكون البحث قيد النظر من مجلة أخرى.
- يشترط اطلاع كافة الباحثين على النسخة المرسلة للمجلة ويتعهد الباحث المرسل للبحث بذلك خطياً.
- يكتب البحث باستخدام برنامج معالجة النصوص Word ويكون على شكل عمود واحد والمسافة بين الأسطر 1.5 cm.
- هيكلية البحث تكون كالآتي:
يقسم البحث إلى فقرات مرقمة بالشكل 1.2, 1.1, 1.
- عنوان البحث يكون واضحاً ومختصراً ويتعلق بموضوع البحث مع تجنب ذكر الاختصارات
- أسماء الباحثين وعناوينهم مع تثبيت عنوان باحث الاتصال
Corresponding author تلفونه والإيميل
- المستخلص يكتب بما لا يتجاوز 150 كلمة، ويختزل أهم النتائج المتحصلة في البحث، ويجب إرفاق ملخص باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنكليزية وبالعكس.
- تضاف كلمات مفتاح Keywords وعددها 3-6 كلمات.
- المقدمة يركز بها على موضوع البحث وبيان أهميته وتطبيقاته وتجنب الإسهاب واستعراض الدراسات السابقة.
- الجزء العملي يستعرض به الطريقة (طرق) التحضير أو إعداد العينات أو المنظومة، ويجب أن يكون واضحاً مستوفياً لجميع التفاصيل الضرورية الخاصة بالبحث.

- النتائج تستعرض بشكل واضح مع الإشارة إلى الاشكال أو الجداول (إن وجدت) وحسب تسلسلها في متن البحث.
- المناقشة تكون للنتائج المقدمة في البحث، مع تجنب مناقشة نتائج بحوث أو دراسات أخرى، ويجب أن يراعى عمق وعلمية مناقشة النتائج ومقارنتها مع دراسات سابقة لبيان أوجه وأهمية ما توصل إليه البحث من نتائج.
- الاستنتاجات تتضمن أهم ما توصل إليه البحث من نتائج مع تجنب إضافة مصادر أو تكرار ما استعرض بالمستخلص.
- الأشكال تدرج في البحث على هيئة صور بدقة لا تقل عن 531×1328 pixels ($h \times w$)
- ولا يسمح بإدراج أشكال معدة ببرنامج EXCEL أو ماشابه.
- المصادر تكتب في متن البحث على شكل أرقام بين أقواس مربعة، مع مراعاة التسلسل وتتبع الصيغة أدناه في كتابة المصادر

[J.H. Yum, T.W. Holcombe, Y. Kim, K. Rakstys, T. Moehl, J. 1[Teuscher, J.H. Delcamp, M.K. Nazeeruddin, M. Gratzel, Blue-
implementing the coloured highly efficient dyesensitized solar cells by diketopyrrolopyrrole chromophore, Nature 3 (2013) 244–2452.

- لايسمح بنسبة استلال للبحث تزيد عن 20 بالمائة.
- يحق للباحث سحب البحث من النشر قبل الحصول على القبول النهائي
- يذكر الباحث الرئيسي عند تقديمه للبحث نوع البحث، هل هو: (بحث عادي، بحث استعراضي، بحث مختصر) في رسالة إلى المحرر.

نحو تأسيس مراكز بحثية في التحكيم التجاري في الجامعات العراقية

د. مصطفى ناطق صالح مطلوب

أستاذ القانون التجاري المساعد

كلية الحقوق-جامعة الموصل

جمهورية العراق

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وبعد:

يتناول موضوعنا هذا دورا بارزا وأساسيا في مجال ما تقوم به المراكز البحثية والوحدات العلمية في تطوير العلوم، وتحقيق الأهداف التي نشأت لأجلها هذه المراكز أو الوحدات، وخصوصا وجود مراكز خاصة في التحكيم التجاري، تهتم بعدة أمور مهمة وأساسية. حيث يعد التحكيم التجاري كنظام خاص مستقل عن القضاء العادي يرتكز على فض المنازعات بين أطرافه بطريق ودي، لتحقيق الوئام وإبعاد الكراهية والحقد الذي قد يظهر بعد صدور حكم القضاء.

والتحكيم التجاري: هو نظام خاص مستقل لحسم المنازعات التجارية والاستثمارية بين أطرافه المتنازعين يتم اللجوء إليه كأصل عام اختياري لغرض تعيين شخص أو أكثر من قبل أطراف النزاع كمحكمين، أو اللجوء لمركز تحكيمي يتولى فض المنازعة بين أطرافه. ولكون التحكيم التجاري نظام مهم ومستقل من القضاء، فلقد ظهرت العديد من المراكز البحثية والوحدات العلمية التي تحاول نشر ثقافة التحكيم وأساسه بين المجتمع. وعليه سيتم معالجة هذا الموضوع الذي جاء تحت مسمى "نحو تأسيس مراكز بحثية في التحكيم التجاري في الجامعات العراقية" وفقا للمطالب التالية:

- المطلب الأول: التعريف بالمراكز البحثية وتأسيسها.
- المطلب الثاني: أهداف المراكز البحثية العلمية في التحكيم التجاري.
- المطلب الثالث: أسس النهوض بواقع المراكز البحثية العلمية.
- المطلب الرابع: تجربة مصر في هذا المجال.
- المطلب الأول: التعريف بالمراكز البحثية وتأسيسها.

مر العراق بتجربة مهمة وأساسية من خلال دعم إنشاء المراكز والوحدات البحثية في مختلف العلوم، من خلال تبنيه نظاما خاصا لهذا الأمر، ألا وهو نظام مراكز البحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم 1 لسنة 1995م، من خلال إنشاء هيئة البحث العلمي المتخصصة والمرتبطة بوزير التعليم العالي⁽¹⁾.

وتُعرّف مراكز البحث العلمي في ضوء الأنظمة القانونية الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية بأنها: عبارة عن تشكيل يتولى مهام البحث العلمي ويكون مرتبطا برئيس الجامعة، ويعمل فيه مجموعة من التدريسيين الباحثين والتدريسيين غير المتفرغين⁽²⁾.

وتُعرّف الوحدة البحثية بأنها: عبارة عن تشكيل يتولى مهام البحث العلمي يرتبط بعميد الكلية ويعمل فيه مجموعة من التدريسيين الباحثين والتدريسيين غير المتفرغين⁽³⁾. وعُرِّفت أيضا بأنها: كيان بحثي يتأسس على هيئة، مجموعة، مؤسسة (حكومية أو غير حكومية) وظيفتها القيام بإجراء الدراسات والبحوث العلمية

⁽¹⁾ المادة (1/أ) من نظام مراكز البحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم 1 لسنة 1995م.

⁽²⁾ المادة (1/أولا) من تعليمات رقم 148 لسنة 2002 بشأن هيكل عمل الباحث في مراكز البحث العلمي

والوحدات البحثية في العراق.

⁽³⁾ المادة (1/ثانيا) من التعليمات اعلاه.

المركزة والمعمقة ومحاولة إيجاد الحلول للمعضلات المتعلقة بمواضيع ذات طابع اجتماعي-سياسي أو القضايا الاستراتيجية أو القضايا المتأثرة بالتطورات العلمية والتكنولوجية والقضايا العسكرية⁽⁴⁾، وكذلك عُرِّفت بمعنى آخر بأنها: مؤسسة أو معهد أو جماعة هدفها القيام بإجراء البحوث والدراسات في مجالات مختلفة وفق احتياجات ومتطلبات المجتمع وقطاعاته المختلفة⁽⁵⁾.

ومن خلال التعاريف أعلاه الخاصة نجد أن هذه المراكز والوحدات البحثية العلمية تختص بمجال معين أو تختص بعدة مجالات، الغرض منها الاطلاع على مشكلة ما في المجتمع وتذليلها قدر المستطاع وإيجاد الحلول المناسبة، وبالإمكانات المتاحة لذلك. ووفقا لتعليمات استحداث هذه المراكز والوحدات في العراق، فإننا نجد أن استحداث وتأسيس مركز بحثي في الجامعة يكون عن طريق اقتراح مجلس الجامعة المعنية، وتوصية هيئة البحث العلمي وموافقة الوزير على التأسيس والاستحداث⁽⁶⁾.

⁽⁴⁾ د.أ.د. خالد عليوي، مراكز الأبحاث في العراق، ص 9، بحث متاح على شبكة المعلومات العالمية وعلى الموقع:

<https://m.annabaa.org/arabic/studies/16799> آخر زيارة 2019/12/5 .

⁽⁵⁾ د. رعد خلف محمد الزبيدي، دور المراكز البحثية في جامعة تكريت بالتنمية العلمية والمجتمعية في محافظة صلاح

الدين، بحث منشور في مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد 6 ، العدد 4 ، 2016 ، ص402.

⁽⁶⁾ المادة (1) من تعليمات رقم 158 لسنة 2005 الخاصة باستحداث مراكز ووحدات البحث العلمي في وزارة

التعليم العالي والبحث العلمي العراقية.

بينما الوحدة البحثية يتم استحداثها وتأسيسها باقتراح من مجلس الكلية المعنية، وتوصية مجلس الجامعة وهيئة البحث العلمي وموافقة الوزير على ذلك⁽⁷⁾. ونلاحظ مما سبق أن الوحدة البحثية هي وحدة علمية مرتبطة إدارياً بعمادة الكلية، أما المركز البحثي فيكون تأسيسه على مستوى الجامعة وارتباطه برئيس الجامعة، وهو يملك صلاحيات واختصاصات أكبر وأهم من الوحدة البحثية.

وتجدر الإشارة هنا أيضاً إلى أنه بالرغم من أن الوحدة كتشكيل إداري هي أدنى من المركز، إلا أن استحداثها يقتضي المرور بأربعة مراحل من التوصية والمصادقة وهي: (مجلس الكلية، مجلس الجامعة، هيئة البحث العلمي، موافقة الوزير). في حين أن استحداث المركز يمر بثلاث حلقات وهي: (مجلس الجامعة، هيئة البحث العلمي، موافقة الوزير).

وهذا خلل ينبغي تلافيه، وذلك لأن الوحدة البحثية هي: تشكيل مرتبط بكلية معينة ومحدد بتخصصها وحاجاتها، ويتم رفدها بشريا من خلال العاملين فيها، فهي بهذه الصورة تشكيل بحثي مهمته البحث العلمي، ويكون أكثر فائدة له علمياً وعملياً، كما أنه ومن باب التيسير الإداري يستحسن أن تقتصر مهمة استحداث الوحدات البحثية على اقتراح مجلس الكلية وموافقة مجلس الجامعة، فتمر بهذا عملية الاستحداث بمرحلتين، فيما يبقى استحداث المراكز البحثية سارياً على وجود المراحل الثلاث التي حددتها التعليمات. ومما يمكن ملاحظته على التعليمات السابقة الذكر أنه يمكن

⁷() المادة (2) من تعليمات رقم 158 لسنة 2005 الخاصة باستحداث مراكز ووحدات البحث العلمي في وزارة

التعليم العالي والبحث العلمي العراقية.

أن يكون المركز أو الوحدة البحثية متخصصة ببعض المجالات العلمية ذات الأهمية الكبرى التي تساهم في تطوير وتنمية البلد وتقدمه⁽⁸⁾.

ويمكن أن نقسم هذه المراكز إلى مراكز بحوث متخصصة لحقل علمي واحد كمراكز بحوث الطاقة مثلا، أو تكون مراكز بحوث متنوعة التخصص، كمراكز بحوث التاريخ أو مراكز البحوث الاقتصادية لمختلف أشكالها أو مراكز بحوث قانونية. بحيث تتنوع مراكز البحوث وفقاً لطبيعتها، حيث توجد هناك مراكز بحوث تربية أو مراكز بحوث التاريخ أو مراكز ووحدات بحوث في القانون أو مراكز ووحدات بحثية في التحكيم التجاري... الخ. وهذا الأمر يفتح الباب أمام الدعوات المتكررة والعديدة لاستحداث مراكز بحثية أو وحدات بحثية علمية في مجال علم التحكيم التجاري؛ لأن العراق يعاني من قصور كبير في فهم هذا العلم ونظامه الخاص في حسم المنازعات المتنوعة، وكذلك في فهم آلياته وطرقه وأهميته العملية، وقصور تشريعي من جانب آخر للوصول إلى نشر هذا العلم بين الناس عامة والمتخصصين خاصة، كونه طريقاً رضائياً ودياً في فض المنازعات.

وعند تأسيس هذه المراكز البحثية ستكون لها شخصية معنوية وتضم مجموعة من الأشخاص لتحقيق هدف علمي ثقافي وتطويره في إطار الغرض الذي تأسست لأجله، مع الارتباط بالكلية أو إدارة الجامعة وفقاً للنظام الذي تأسست بموجبه والذي يحدد نوع ارتباطها الإداري والمالي المتعلق بهذا الشأن.

المطلب الثاني: أهداف المراكز البحثية العلمية في التحكيم التجاري.

إن وجود المراكز البحثية يعد ضرورة أساسية ومهمة في الجامعات والمعاهد المختلفة، حيث إن تفعيل دور هذه المراكز وبالذات المتخصصة منها في مجال معين

⁽⁸⁾ المادة (7) من تعليمات رقم 158 لسنة 2005 الخاصة باستحداث مراكز ووحدات البحث العلمي في وزارة

التعليم العالي والبحث العلمي العراقية.

سوف يحقق انتقالاً نوعية ومتطورة في هذا التخصص، ويمكن بيان الأهمية الكبرى للمراكز والوحدات البحثية عموماً وفي مجال التحكيم التجاري على وجه الخصوص بالتالي:

1- تطوير الحياة المعرفية في الوسط العام، وذلك لأن مراكز الأبحاث والوحدات البحثية تستقطب أصحاب الاهتمام والخبرة، وبناء عليه فإن لمؤسسات البحث الدور الأساسي في تطوير الحياة المعرفية والفكرية والعملية في الوسط العام، عن طريق أنشطتها الثقافية ومنابرها الإعلامية المختلفة⁽⁹⁾.

2- ظهور هذه المراكز المتخصصة بموضوعات معينة كما في التحكيم التجاري يعد أمراً بالغ الأهمية؛ وذلك لأنها سوف تقدم دراسات أكثر عمقاً ودقة في مجال معالجة المشكلات الواقعية أو النقص الموجود بالفعل.

3- إشاعة روح البحث العلمي والتعامل مع القضايا بموضوعية وتعميم ثقافة البحث والتحري والاستدلال، ورعاية المبدعين على وجه الخصوص وتوفير الفرصة المناسبة للراغبين في البحث والكتابة والتأليف وإبداء الرأي، وإقامة جسور التواصل بينهم وبين الجمهور⁽¹⁰⁾.

4- من أهم أهداف هذه المراكز والوحدات البحثية عموماً تكثيف الجهود العلمية المتخصصة، من خلال اعتبارها مستوعباً للجهود المبذولة، التي من الممكن الرجوع إليها من الباحثين، وذوي الاهتمام الفكري والبحثي، وعموم المجتمع بالفائدة، وفتح الآفاق لرؤية المستقبل بتصور علمي متزن، بعيداً

⁽⁹⁾ (نعمة العبادي، مراكز الأبحاث في العراق نظرة مستقبلية، ص4، بحث متاح على الشبكة العالمية للمعلومات وعلى

الموقع:

[http://www.siironline.org/alabwab/derasat\(01\)/689.htm](http://www.siironline.org/alabwab/derasat(01)/689.htm) اخر زيارة 2020/1/5 .

⁽¹⁰⁾ (نعمة العبادي، مصدر سابق، ص4.

عن العواطف الفكرية، والآراء الجموحة التي تنطلق من تصورات ومنطلقات غير دقيقة وغير علمية⁽¹¹⁾.

5- التعاون الذي يمكن أن يحصل بين أكثر من مركز بين جامعتين أو أكثر، أو تعاون مركز أو وحدة بحثية مثلا مع قطاعات أخرى غير تابعة للدولة⁽¹²⁾.

6- تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع من خلال تقديم الاستشارات القانونية المتخصصة مثلا في مجال المركز أو الوحدة البحثية، حيث يعد هذا الدور الذي توديه الجامعة حاليا من أهم وأكبر الأدوار التي تضطلع بها.

7- توطيد أواصر العلاقة والتفاعل بين الثقافات والحضارات من خلال توفير فرصة تبادل المعلومات والأفكار بين المراكز في البلدان المختلفة، وكذلك تهيئة الأجواء لإعلام كل ثقافة وحضارة بالحديث عن مضمون ثقافتها وحضارتها من خلال المؤتمرات الدولية، والمحاضرات التي تعد لهذا الغرض⁽¹³⁾.

8- وجود مراكز ووحدات بحثية في مجال التحكيم التجاري سيفتح الباب أمام ثقافة جديدة للسلم المجتمعي وفض المنازعة أو حتى تقديم الاستشارة المطلوبة في هذا التخصص لتحقيق المصالحة والوئام بين المتنازعين أيضا.

9- اعتماد التقنيات الحديثة في تقديم الاستشارة القانونية في مجال التحكيم التجاري، حيث يمكن أن يوفر المركز البحثي أو الوحدة البحثية القانونية في التحكيم التجاري خدماتها لعموم أفراد المجتمع من خلال الموقع

¹¹() أ.د. خالد عليوي، مصدر سابق، ص13.

¹²() د. أحمد سامي المعموري و أ.محمد غالي، الشراكة البحثية بين الجامعة العراقية والشركات، بحث منشور في مجلة

مستقلة بعنوان المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، مجلد 1 ، عدد7 ، 2011،النجف، ص129.

¹³() نعمة العبادي، مصدر سابق، ص4.

- الإلكتروني لها أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة، والاستفادة أيضا من خلال هذه التقنيات في مجال نشر التوعية والثقافة للتحكيم.
- 10- وجود المراكز والوحدات البحثية القانونية يعتبر قفزة ذات تطور مهم وأساسي في مجال تطوير العلوم القانونية المتنوعة، ومن بين هذه العلوم القديمة الحديثة المتطورة بشكل كبير: علم التحكيم التجاري؛ نظرا لما يتمتع به من مزايا رئيسة تتيح للمتنازعين اللجوء إليه بعيدا عن ساحات القضاء، ولوجود التخصص والكفاءة والخبرة الكبيرة في المحكمين.
- 11- ولذلك فإن تطوير المعرفة التحكيمية لدى الأكاديميين والأفراد والشركات والمؤسسات العراقية مهم جدا، لأهمية التحكيم في حسم المنازعات الناشئة من العقود التجارية والاستثمارية بأقل الجهود وأقصر الإجراءات، كما أن توفر السرية في عملية فض المنازعات سيدعم كثيرا تطور مسيرة العدالة العراقية عن طريق التحكيم.
- 12- إن تأسيس مراكز بحثية في التحكيم التجاري سيعزز من الثقافة القانونية للأكاديميين وطلبة الجامعات والمعاهد وأفراد المجتمع؛ وذلك من خلال اطلاعهم على أهم الدراسات الحديثة والمتطورة في هذا المجال، واستثمار مثل هذه المراكز في نشر التوعية القانونية في التحكيم التجاري القائمة أساسا على الطريق الاختياري والودي في حسم النزاع من قبل محكم أو أكثر يتفق عليه أطراف النزاع، وصولا إلى التنفيذ الرضائي والاختياري لقرارات التحكيم الصادرة عن المحكم.
- 13- ويمكن لهذه المراكز أو الوحدات البحثية المتخصصة في مجال التحكيم التجاري إقامة الدورات التعليمية والتدريبية والورشات والمحاضرات الأساسية في التحكيم التجاري، والندوات والمؤتمرات أيضا لكافة المتخصصين في المجال القانوني ولأفراد المجتمع عموما، حيث ستحقق بذلك رصيда ثقافيا قانونيا في هذا المجال، وتدر الأموال أيضا على هذه المراكز من خلال أجور الدورات لتطوير أعمالها بشكل أكبر، كما ستعكس الصورة التي وصل إليها نظام التحكيم التجاري محليا وإقليميا ودوليا.

ويمكننا تحديد أهداف هذه المراكز أو الوحدات البحثية المتنوعة وفقا للأنظمة والتعليمات الآتية: تنشيط حركة البحث العلمي وضرورة توظيف البحوث العلمية لخدمة قطاع العمل وحاجة السوق بهذا الخصوص وغيرها⁽¹⁴⁾. ولذا فوجود مثل هذه الأهداف المهمة للمراكز والوحدات البحثية سيؤدي إلى الاهتمام بالبحث والباحثين والتوسع في مجالات البحث العلمي⁽¹⁵⁾، والاستفادة منها أيضا في معالجة مشكلات عملية أساسية والإفادة من التجارب الإقليمية والدولية في الموضوعات المتخصصة التي تنشأ فيها مثل هذه المراكز أو الوحدات. ومن هذا المنطلق فإن الدراسات القانونية المتنوعة والمختلفة تعد هي أساس الدراسات الإنسانية والاجتماعية إن صح تعبيرنا؛ بسبب حاجة المجتمعات إلى قوانين متطور وحديثة تلائم الواقع العملي.

المطلب الثالث: أسس النهوض بواقع المراكز البحثية العلمية في التحكيم التجاري.

¹⁴() المادة (2) من نظام مراكز البحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم 1 لسنة 1995 .

¹⁵() وبعيدا عن القوانين والأنظمة والتعليمات داخل المؤسسات الحكومية فقد تأسست الكثير من المراكز البحثية في العراق بعد عام 2003 بصفة منظمات غير حكومية استنادا إلى قانون المنظمات غير الحكومية رقم 12 لسنة 2010 النافذ، ووفقا لهذا القانون تعرف المنظمة غير الحكومية وفقا للمادة (1/اولا) بأنها: مجموعة من الأشخاص الطبيعية أو المعنوية سجلت واكتسبت الشخصية المعنوية وفقا لأحكام هذا القانون، تسعى لتحقيق أغراض غير ربحية. وبالتالي نجد هنا تأسيس مراكز بحثية تنتمي لأفراد أو جهات مختلفة، فتأسست الكثير منها تحت مظلة المنظمات غير الحكومية وفي مختلف التخصصات والاهتمامات، إلا أنه لا يمكن حصرها بقائمة محددة؛ لأن معظمها ببساطة لا تصرح عن نفسها كمراكز بحثية، كما أنه لا توجد قائمة رسمية من دائرة المنظمات غير الحكومية أو غيرها خاصة بهذا الموضوع، فضلا عن تشابه تسميات الكثير منها مع تسميات منظمات غير حكومية لا علاقة لها بالعمل البحثي. لمزيد من التفاصيل ينظر: أ.د. خالد عليوي، مصدر سابق، ص 28 .

إن تأسيس وتطوير المراكز البحثية والوحدات البحثية في مجال التحكيم التجاري سيساهم بشكل أكيد في استثمار المعرفة القانونية المتخصصة في هذا المجال من خلال التعرف عن قرب - سواء للمتخصصين أم غيرهم - على العلوم القانونية عامة والتحكيم التجاري خاصة، لا سيما أن هذا الأمر لن يتحقق: ما لم تتوفر قواعد بيانات سهلة الوصول للعديد من الكتب أو البحوث في هذا المجال⁽¹⁶⁾، أو يكثر عدد الأكاديميين المتخصصين في مجال الكتابة والمتابعة المستمرة لتطورات نظام التحكيم التجاري على الصعيدين الإقليمي والدولي. وهذا الأمر أصبح حالياً متاحاً عبر شبكة المعلومات العالمية، ومن خلال عدة مواقع أكاديمية متخصصة في هذا المجال، فيتم إدراجها قدر المستطاع من المركز أو الوحدة البحثية للاستفادة منها فيما بعد، فضلاً عن وضع جدول خاص بالكتاب والشراح في مجال التحكيم التجاري على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي مع بيان مؤلفاتهم في موضوعات التحكيم التجاري.

ومن الأفكار التي يمكن أن يدعمها المركز والوحدة البحثية في التحكيم التجاري هو إقامة ورش العمل والمحاضرات والندوات والمؤتمرات، وإقامة الوحدات التدريبية العملية لفهم عملية حسم النزاع لإيصال الفكرة بشكل سهل لأي شخص، مع توفير الخبرة والثقافة العالية في مجال التحكيم التجاري والتشجيع عليها مقابل أجور محددة يحصل عليها المركز أو الوحدة البحثية، وشهادات مشاركة تمنح فيما بعد للمشاركين.

إضافة لما سبق، يمكن للمركز أو الوحدة البحثية استخدام النشرات الورقية والإلكترونية وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي والنشرات الإلكترونية البريدية لإيصال المعلومة الدقيقة وأهم الأخبار بالمركز أو الوحدة كونها تمثل وسيلة مهمة في عصر السرعة والثورة التكنولوجية بهذا الشأن.

¹⁶() المادة (4/ج) من نظام مراكز البحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم 1 لسنة 1995 .

ومع ذلك نجد أن القائمين على المراكز البحثية لم يضعوا من ضمن أولوياتهم ضرورة استقطاب الألقاب العلمية ذات الأهمية في المراكز البحثية، ولاسيما لقباً مثل لقب: أستاذ أو أستاذ مساعد، وهي من الأهمية بمكان، إذ تشكل إحدى مرتكزات توفر الخبرة والاحترافية، وعاملاً من عوامل القوة للمراكز البحثية⁽¹⁷⁾، وباعتنا لتقديم الأفكار الجديدة والمتطورة بهذا الشأن لغرض تطوير عمل المركز وتقديم خدمات عالية وكبيرة في مجال تخصصه تخدم الأكاديميين والمجتمع على حد سواء.

وبالتالي سوف يتحقق من كل ذلك تعميقاً لأواصر التبادل المعرفي والخبرة بين الباحثين والفقهاء في هذا المجال، محققين استثماراً علمياً جوهرياً متطوراً بعيداً عن المنافع المادية الزائلة في هذا الخصوص.

المطلب الرابع: تجربة مصر في هذا المجال.

وبالفعل ظهرت تجارب جامعية في هذا المجال من خلال تأسيس مركز حقوق عين شمس للتحكيم التجاري في جامعة عين شمس بالقاهرة، بموجب قرار وزير التعليم العالي عام 1997م، يتولى إعداد الدورات العامة والمتخصصة والمعقدة في موضوعات التحكيم التجاري. حيث يعد هذا المركز رائداً في مجال التحكيم التجاري، ويقدم خدماته لأي شخص يطلب استشارة أو يريد الاشتراك بدوراته أو ندواته التي يقيمها بين فترة وأخرى، لنشر ثقافة التحكيم التجاري وتحقيق غايات المركز الجامعي المحددة.

وعليه، فإننا نجد أن وجود مراكز بحثية متخصصة في مثل هذا المجال سيحقق انتقالة تدريجية ونوعية في هذا التخصص الغائب في العراق ويفتح الباب إلى تبصير

⁽¹⁷⁾ د.عظيم كامل الجميلي، دور المراكز البحثية في حل مشكلات المجتمع المعاصر، بحث منشور في مجلة مركز بابل

للدراستات الإنسانية، مجلد 6، العدد 4، 2016، ص51.

المتخصصين في القانون وعامة الناس إلى وجود طريق آخر خاصٍ لحسم المنازعات يحقق إيجابيات كبيرة بعيدا عن القضاء ألا وهو نظام التحكيم التجاري. وسيؤدي بالتأكيد لظهور الكتابات المتنوعة في هذا المجال وتبادل الآراء والخبرات بين المتخصصين، وصولاً إلى تطوير ثقافة المجتمع بهذا الموضوع المهم والحيوي على اعتبار أن التحكيم التجاري هو أعرق وأقدم وسيلة عرفت لها البشرية قبل ظهور القضاء العادي حالياً.

والحمد لله رب العالمين

الخاتمة

عن طريق ما تم عرضه بهذه الورقة البحثية توصلنا لعدة نتائج مهمة وتوصيات قيمة نرجو أن يتم الأخذ بها من قبل الجهات ذات العلاقة وهي كالتالي:

أولاً: النتائج.

- 1- المراكز البحثية والوحدات المتنوعة لها ثقل كبير في مجال تطوير العلوم وتحقيق منفعة لذوي الاختصاص وعموم المجتمع.
- 2- وجود مراكز ووحدات بحثية مختلفة يؤدي إلى تطوير الكوادر التدريسية واكتشاف باحثين ومفكرين في هذا المجال التخصصي.
- 3- إن تأسيس المراكز البحثية والوحدات المتنوعة المتخصصة في التحكيم التجاري - كعلم مهم ومؤثر بالمجتمع- سيحقق نشر ثقافة التحكيم بين الناس لحسم المنازعات بطريقة ودية رضائية بعيدا عن الأحقاد والكرهية التي قد تتولد بطرق حسم المنازعات الأخرى.
- 4- إن توفر مراكز قانونية بحثية أو وحدات بحثية في الجامعات العراقية قليل جداً، وعدم انتشارها بكثرة يؤدي إلى انعدام المراكز والوحدات البحثية التحكيمية في هذه الجامعات.

- 5- تتيح هذه المراكز والوحدات العلمية التحكيمية تقديم الاستشارات والرأي القانوني الدقيق لحل المنازعات، وأيضاً تقديم الورش والندوات والدورات والمؤتمرات في مجال التحكيم التجاري المتنوع والمتطور.
- 6- تتمكن هذه المراكز والوحدات البحثية في التحكيم التجاري من تحقيق مردود مادي مهم لها من خلال ما تقدمه من استشارات وورش العمل والندوات والمؤتمرات المتنوعة.

ثانياً: التوصيات:

- 1- الدعوة إلى استحداث مراكز بحثية أو وحدات بحثية علمية في مجال علم التحكيم التجاري؛ لأن العراق يعاني من قصور كبير في فهم هذا العلم والنظام المهم والخاص في حسم المنازعات المتنوعة، وتقديم الاستشارات والخبرات بهذا المجال، ومن الضروري بعد اعتماد هذه المراكز والوحدات البحثية في التحكيم التجاري لفتح الورش العلمية وإقامة الندوات والمؤتمرات التي تستثمر القصور التشريعي في العراق لغرض تقديم الأفكار المتطورة والجديدة في سبيل إقرار تشريع خاص للتحكيم التجاري في العراق مستقبلاً.
- 2- ندعو الجهات ذات العلاقة كوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية ووزارة العدل والجامعات العراقية، وكليات الحقوق (القانون) في الجامعات العراقية اعتماد مراكز أو وحدات بحثية في التحكيم التجاري خدمة لطلبة العلم والمفكرين والقطاع الحكومي والخاص والمجتمع.
- 3- ندعو منظمات المجتمع المدني للسعي لتحقيق تجربة المراكز البحثية المهمة في التحكيم التجاري ودعمها بكل الوسائل، والإفادة من الخبراء في هذا المجال في العراق ممن لديهم مؤلفات في التحكيم كالقضاة والمحامين وأساتذة الجامعات الذين تخصصوا في الكتابة والمتابعة والتعليق على أهم التطورات الحديثة في التحكيم التجاري، مع أخذ زمام المبادرة والسعي الحقيقي والجدي لفتح هكذا مراكز بحثية في كل جامعة عراقية وفي كليات

- الحقوق (القانون) العراقية، والتأكيد عليها وتطويرها لنشر ثقافة التحكيم التجاري في العراق.
- 4- فتح آفاق التعاون مع مراكز جامعية أخرى أو مراكز تحكيم إقليمية أو دولية للإفادة من خبراتها بهذا الخصوص.

المصادر

أولاً: البحوث.

- 1- د. أحمد سامي المعموري وأ. محمد غالي، الشراكة البحثية بين الجامعة العراقية والشركات، بحث منشور في مجلة مستقلة بعنوان المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، مجلد1، عدد7، 2011، النجف.
 - 2- أ.د. خالد عليوي، مراكز الأبحاث في العراق، بحث متاح على شبكة المعلومات العالمية وعلى الموقع:
<https://m.annabaa.org/arabic/studies/16799> آخر زيارة 2019/12/5.
 - 3- د. رعد خلف محمد الزبيدي، دور المراكز البحثية في جامعة تكريت بالتنمية العلمية والمجتمعية في محافظة صلاح الدين، بحث منشور في مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد 6، العدد 4، 2016.
 - 4- د. عظيم كامل الجميلي، دور المراكز البحثية في حل مشكلات المجتمع المعاصر، بحث منشور في مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد 6، العدد 4، 2016.
- نعمة العبادي، مراكز الأبحاث في العراق نظرة مستقبلية، بحث متاح على الشبكة العالمية للمعلومات وعلى الموقع:

[http://www.siironline.org/alabwab/derasat\(01\)/689.htm](http://www.siironline.org/alabwab/derasat(01)/689.htm)

ثانياً: التشريعات والأنظمة والتعليمات.

- 1- قانون المنظمات غير الحكومية رقم 12 لسنة 2010 النافذ
- 2- نظام مراكز البحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم 1 لسنة 1995.
- 3- تعليمات رقم 148 لسنة 2002 بشأن هيكل عمل الباحث في مراكز البحث العلمي والوحدات البحثية في العراق.
- 4- تعليمات رقم 158 لسنة 2005 الخاصة باستحداث مراكز ووحدات البحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية.

التكليف الشرعي للاستثمار العلمي رؤية مقاصدية

أ.د. ياسر محمد عبد الرحمن طرشاني.

أستاذ دكتور بقسم الفقه والأصول، كلية العلوم الإسلامية، ومدير هيئة تحرير مجلة علمية عالمية محكمة (مجمع) بجامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

المخلص:

لا شك أن البحث العلمي له أهمية كبيرة في واقعنا المعاصر لحل مشاكل المجتمع، وخاصة ونحن نواجه عدة صعوبات في عالم اليوم من مشاكل اجتماعية وتربوية وعلمية وأخلاقية واقتصادية وغيرها، وكثرة الأبحاث العلمية في زماننا المعاصر لا بد أن يكون له دور فعال في حل هذه المشكلات، ولذا نحتاج للعمل على استثمار الأبحاث لخدمة المجتمعات، وبناء عليه فقد جاء هذا البحث لتوضيح معنى استثمار الأبحاث العلمية وحكمه ومقاصده، وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي الاستنباطي؛ وذلك بجمع ما يتعلق بالاستثمار العلمي وتحليلها واستنباط المقاصد الشرعية العامة والخاصة، وتكوّن البحث من مبحثين، المبحث الأول: تعريف الاستثمار العلمي ومشروعيته، المبحث الثاني: المقاصد الشرعية للاستثمار العلمي، وخاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات الدلالية: الاستثمار العلمي، الحكم الشرعي، مقاصد الشريعة.

المقدمة

يدعو الإسلام للبحث العلمي وذلك للمساعدة على حل مشاكل الناس بطرق علمية سليمة منهجية، وتكمن قيمة البحث في كوننا نعاني في واقعنا المعاصر من كثرة المشكلات بالرغم من الإنتاج البحثي الهائل من الباحثين والمؤسسات، ونحتاج إلى استثمار هذه الأبحاث العلمية لحل مشاكل المجتمع، ولذا كان هذا البحث للوقوف مع

هذه القضية الجديدة، حيث نجد أن العلماء لديهم مجموعة كبيرة من الأبحاث العلمية الرصينة والمهمة، كما أن المكتبات ممتلئة بالكتب والرسائل العلمية، ومع هذا لا نجد لها استثمارا أو تسويقا جيدا لتحقيق مقاصد الشريعة ومقاصد المكلفين، وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي الاستنباطي وذلك بجمع ما يتعلق بالاستثمار العلمي وتحليلها واستنباط المقاصد الشرعية العامة والخاصة، ويهدف البحث إلى بيان ما يلي: تعريف الاستثمار العلمي ومشروعيته، والمقاصد الشرعية للاستثمار العلمي.

هيكل البحث:

- المبحث الأول: تعريف الاستثمار العلمي ومشروعيته.
- المبحث الثاني: المقاصد الشرعية للاستثمار العلمي.
- خاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: تعريف الاستثمار العلمي ومشروعيته:

المطلب الأول: تعريف الاستثمار العلمي:

الاستثمار لغة: من الفعل (ثمر)، استثمرَ يستثمر، استثمارًا، فهو مُستثمر، والمفعول مُستثمر، استثمار المال ونحوه: نَمَاهُ، وَظَفَهُ فِي أَعْمَالٍ تُدِرُّ عَلَيْهِ رِبْحًا وَتَحَقِّقُ مَزِيدًا مِنْ الدَّخْلِ "استثمر رأس ماله في التجارة"، استثمار الجهد/ استثمار المرء: استغله "تستثمر الدول المتقدمة وقتها أحسن استثمار" (18) وجاء في أنواع الاستثمار المالي: شهادة استثمار: سند تصدره حكومة أو شركة تضمن دفع قيمة المبلغ المستثمر بالإضافة إلى عائد.

(18) معجم اللغة العربية المعاصرة (1/ 327)

• تعزيز الاستثمار: زيادة رأس المال المستثمر بأموال مقترضة بهدف زيادة الأرباح، ومن سلبيات هذا الأسلوب أنه قد يزيد الخسائر.

• الاستثمار التراكمي: مبدأ يتم من خلاله ادّخار مبالغ معيّنة بشكل دوريّ منتظم لاستثمارها بالأسهم، وهذه الطريقة مربحة للاستثمار على المدى البعيد.

• استثمار طويل الأجل: استراتيجية استثمارية يتم من خلالها شراء أسهم والاحتفاظ بها كاستثمار بعيد المدى لتحقيق أعلى كمّ من العوائد، إضافة إلى تحقيق أرباح نتيجة فرق السّعر.

• استثمار قصير الأجل: استثمار لا يزيد أجله عن ثلاث سنوات، يشمل أدوات مالية وسندات قصيرة الأجل، وتتيح الأدوات المالية قصيرة الأجل تحقيق فوائد، كما أن تقلّب أسعارها يظلّ محدودًا ورغم ذلك فإنّها توفّر أقلّ قدر من العائدات على المدى الطويل.

وهو ما تحمله الشجرة المثمرة "انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه" [الأنعام: 99]"
ثمرة قلبه: مودته وخلوص عهده، كل ما يحبه الإنسان- من الثمرة تعرف الشجرة:
أي أنه يحكم على الإنسان من أعماله، وهو كُفّ نفع يصدر عن شيء "ثمرة الجهود/
العمل: الفائدة والنتيجة الحسنة"(19).

تعريف البحث لغة: التفتيش، وبحث الأرض أي حفرها وطلب الشيء منها، وفي التّنزيل العزيز {قبعث الله غرابا يبحث في الأرض} واجتهد في تعرف حقيقته(20).
اصطلاحا: (الْبَحْث) بذل الجهد في موضوع ما وجمع المسائل التي تتصل به وثمره
هَذَا الجهد ونتيجته والمنجم يَبْحَثُ فِيهِ عَنِ الْمَعَادِنِ وَالْحَيَةِ الْعَظِيمَةِ (ج) بحوث

(19) المرجع السابق.

(20) مختار الصحاح (29)، المعجم الوسيط (40 / 1)

وأبحاث⁽²¹⁾ جاء لفظ البحث مرة واحدة في القرآن الكريم، قال تعالى عن قصة قابيل وهابيل، بعد مقتل هابيل، لما جاء الغراب وهو يبحث عن طريقة لدفن الغراب الذي قتله لكي يتعرف قابيل على الكيفية العملية، قال تعالى: ﴿قَبَعَتْ اللَّهُ عُورًا بِأَبَا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سُوءَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: 31] وجه الدلالة: أن الغراب واجه مشكلة في الدفن فقام بعمل بحث في الأرض لإيجاد حل لهذه المشكلة الطارئة حتى حصل على نتيجة هذا البحث.

تعريف العلم لغة: بمعنى عَرَفَ الشيء⁽²²⁾. ولذا فإن تعريف البحث العلمي هو "عملية علمية، تُجمع لها الحقائق والدراسات، وتستوفى فيها العناصر المادية، والمعنوية حول موضوع معين دقيق في مجال التخصص، لفحصها وفق مناهج علمية مقررّة، يكون للباحث منها موقف معين؛ ليتوصل من كل ذلك إلى نتائج جديدة"⁽²³⁾. ومن التعريفات أنه "عملية تفصي وتنقيب منظمة باتباع أساليب وطرائق ومناهج علمية محددة للتحقق العملية بغرض التأكد من صحتها أو تعديلها"⁽²⁴⁾.

ومن التعريفات أنه "أسلوب منظم منطقي موضوعي دقيق يتوصل إلى النتائج بناء على أسس وأدلة"⁽²⁵⁾. والتعريف المختار هو التعريف الأخير لتوضيحه منهجية

(21) المعجم الوسيط (1/ 40) النهاية في غريب الحديث والأثر (3/ 292)

(22) مختار الصحاح (217)

(23) كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، مكتبة الرشد، الطبعة التاسعة 2005،

(24) أزمة البحث العلمي في مصر والعالم العربي، محمد مسعد ياقوت، الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات، 2007،

(25) أساسيات البحث العلمي، منذر الضامن، دار المسيرة، الطبعة الأولى 2007 (17).

البحث العلمي بالعمل على طرق منهجية علمية للوصول إلى نتائج هذا البحث. ومقومات البحث العلمي هي: الباحث، الموضوع، المنهج والطريقة (26)

ويعرف العلماء الابتكار في الملكية الذهنية بأنه "الصور الفكرية التي تفتقت عنها الملكة الراسخة في نفس العالم أو الأديب ونحوه، مما يكون قد أبدعه هو، ولم يسبقه إليه أحد" (27). ويمكن عن طريق التعريفات السابقة تعريف استثمار البحث العلمي بأنه الحصول على تنمية البحث العلمي ونشره للحصول على نتائج إيجابية.

المطلب الثاني: مشروعية الاستثمار العلمي:

جاءت الآيات الكثيرة التي تحث على طلب العلم ونشره وبيان الحق للناس من خلال البحث العلمي واستثماره، قال تعالى: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ} [آل عمران: 187]. وقال تعالى: {وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ} [التوبة: 122]. ووجه الدلالة من هذه الآيات أهمية البحث العلمي وبيان الأحكام الشرعية للناس مع الاهتمام بإتقان التخصصات الدقيقة لنفع الآخرين.

كما حث النبي ﷺ على نشر العلم النافع ليكون صدقة جارية للمسلم في حياته وبعد موته فعن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ. (28). وعن

(26) أزمة البحث العلمي في العالم العربي، عبد الفتاح خضر، مكتب صلاح الحجيجان، الطبعة الثالثة 1992، (17).

(27) حق الابتكار في الفقه الإسلامي المقارن، محمد فتحي الدريني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1981 (9).

(28) صحيح مسلم، باب إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة، رقم الحديث (4232)، دار الجيل (5)

أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: عِلْمًا تَشْرَهُ (2)، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرْكُهُ، وَمُصْحَفًا وَرَثَتُهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، تَلَحُّقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ" (29). وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "مَنْ كَتَمَ عِلْمًا أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ" (30). ويقارن ابن القيم بين العلم والمال فيقول: العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، يعني أن العلم يحفظ صاحبه ويحميه من موارد الهلكة ومواقع العطب فإن الإنسان لا يلقى نفسه في هلكة إذا كان عقله معه، ولا يعرضها لمتلف إلا إذا كان جاهلا بذلك لا علم له به، فهو كمن يأكل طعاما مسموما، فالعالم بالنسم وضرره يحرسه علمه ويمتنع به من أكله، والجاهل به يقتله جهله، فهذا مثل حراسة العلم للعالم، وكذا الطبيب الحاذق يمتنع بعلمه عن كثير ما يجلب له الأمراض والأسقام، وكذا العالم بمخاوف طريق سلوكه ومعاطبها يأخذ حذره منها فيحرسه علمه من الهلاك (31)

(29) سنن ابن ماجه، ت الأرنؤوط (1/ 163) إسناده ضعيف لضعف مرزوق بن أبي الهذيل. وأخرجه ابن خزيمة (2490)، ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (3448) عن محمد بن يحيى، بهذا الإسناد. وقد صح الحديث بغير هذه السياق عند مسلم (1631)، وأبي داود (2880)، والترمذي (1430)، والنسائي 6/ 251 من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، مرفوعًا بلفظ: "إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له". وهو في "مسند أحمد" (8844)، و"صحيح ابن حبان" (3016).

(30) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (ط مقل) (1/ 171) "هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الْمُصَرِّفِيِّ عَلَى شَرْطِ الشُّبْحِيِّ وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ، وَفِي الْبَابِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ"

(31) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، ابن القيم (1/ 128)

يعدُّ البحث العلمي واجبا شرعيا للقادر عليه ويملك المهارات العلمية للبحث. والبحث العلمي له أثره المباشر في تحقيق مقاصد الشريعة (32). فالتفكير فريضة إلهية وضرورة بشرية لا يمكن التقدم بدونها، وكذلك يكون استثماره مُهما نظرا لأنه ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

المبحث الثاني: المقاصد الشرعية للاستثمار العلمي

في فصل لابن القيم بعنوان الشريعة مبنية على مصالح العباد يقول: "هذا فصل عظيم النفع جدا وقع بسبب الجهل به غلط عظيم على الشريعة أوجب من الحرج والمشقة وتكليف ما لا سبيل إليه ما يعلم أن الشريعة الباهرة التي في أعلى رتب المصالح لا تأتي به؛ فإن الشريعة مبناه وأساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد، وهي عدل كلها، ورحمة كلها، ومصالح كلها، وحكمة كلها؛ فكل مسألة خرجت عن العدل إلى الجور، وعن الرحمة إلى ضدها، وعن المصلحة إلى المفسدة، وعن الحكمة إلى البعث؛ فليست من الشريعة وإن أدخلت فيها بالتأويل (33)

ويجب أن يسعى الاستثمار العلمي لتحقيق المقاصد العامة للشريعة الإسلامية: وهي حفظ الدين، حفظ النفس، حفظ العقل، حفظ المال، حفظ النسل.

المطلب الأول: المقاصد العامة للاستثمار العلمي:

يجب أن يهتم الاستثمار العلمي بتحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية، وهي:

الفرع الأول: حفظ الدين: يهدف الإسلام لحفظ هذا الدين من خلال البحث العلمي بنشر تعاليمه وبيان موقف الشريعة من المستجدات والنوازل والدعوة للالتزام بحكم

(32) البحث العلمي وأثره في مقاصد الشريعة، أحمد ياسين القرالة (104).

(33) إعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن القيم (11/3)

الشرع فيها عملاً لإرضاء الله. قال تعالى: {وَلَنْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [آل عمران: 104]، وقال تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [النحل: 125] وعليه يجب على كل بحث علمي أن يسعى لحفظ الدين من خلال الجهد المبذول فيه.

الفرع الثاني: حفظ النفس:

يهدف الإسلام لحفظ النفس، وعلى الأبحاث العلمية معالجة المشاكل العصرية، وبيان أسبابها للحفاظ على الأنفس البشرية من المؤمنين أو غيرهم. فقد جاء الإسلام لحفظ النفس، وتحريم الدماء⁽³⁴⁾، قال الله تعالى: "وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا"⁽³⁵⁾. ومن الأهداف أيضاً حل مشكلات المجتمع {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ} [المائدة: 2]

الفرع الثالث: حفظ العقل:

حث الإسلام على حفظ العقول من خلال نشر البحوث العلمية لعلاج المشكلات الحياتية بطرق علمية منهجية، ويكفي أن أول أمر إلهي في القرآن، هو قوله تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} [العلق: 1]، وحث الإسلام على طلب العلم فقال تعالى: {اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ} [العلق: 3]، وكل ما يكتبه الإنسان يسجله الله، قال تعالى: {اقْرَأْ

(34) قواعد الأحكام في مصالح الأنام للعر بن عبد السلام (1 / 4)

(35) [النساء: 29]

كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا} [الإسراء: 14]. قال القرافي: "اجتمعت الأمة المحمدية على حفظها ووافقتها في ذلك جميع الملل التي شرعها الله تعالى" (36).

والمطلوب من الباحثين بيان ونشر العلم، قال تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [النحل: 44] ووضح الله مهمة العلماء في قوله تعالى: {وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} [النحل: 64]. وحث النبي على تبليغ العلم فعن عبد الله بن عمرو، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَلِغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً» (37). ووجه الدلالة من هذه الآيات أن على العلماء بيان الأحكام الشرعية للناس ودعوتهم للالتزام بها. وحذر الإسلام من كتمان العلم فقال تعالى: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ} [آل عمران: 187]

الفرع الرابع: حفظ المال:

يهدف الإسلام للحفاظ على أموال الناس وممتلكاتهم، وعلى الأبحاث العلمية مراعاة ذلك في كيفية ترشيد الاستهلاك، وعدم الإسراف بل استثمار مواردهم بقدر المستطاع. فالمال ضرورة من ضروريات الحياة، قال تعالى {الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} [الكهف: 46] والمال قد يكون سببا للطغيان، قال تعالى: {كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَعَى (6) أَنْ رَأَهُ اسْتَعْتَى} [العلق: 6، 7]

الفرع الخامس: حفظ النسل

(36) الذخيرة للقرافي (9 / 90)

(37) صحيح البخاري (4 / 170)، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، رقم الحديث (3461).

حافظ الإسلام علي النسل عن طريق الحث علي الزواج، فقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1] ، وعلى الأبحاث العلمية مراعاة نشر الفضائل والأخلاق الحسنة بين الناشئين، والدعوة إلى الطرق الشرعية للزواج.

المطلب الثاني: المقاصد الخاصة للاستثمار العلمي:

جاء في قواعد التحديث: "ينبغي أن لا يخلو تصنيف من أحد المعاني الثمانية التي تصنف لها العلماء وهي: اختراع معدوم، أو جمع مقترح، أو تكميل ناقص، أو تفصيل مجمل، أو تهذيب مطول، أو ترتيب مخلط، أو تعيين مبهم، أو تبين خطأ كذا عدها أبو حيان يمكن الزيادة فيها...." (38). ويرى بعض الباحثين أن العلوم قد انتهت في العصور الأولى، ولم يعد هناك مجال للتجديد والإبداع. و"من الناس من ينكر التصنيف في هذا الزمان مطلقاً، ولا وجه لإنكاره من أهله وإنما يحمله عليه التنافس والحسد الجاري بين أهل الأعصار والله در القائل:

قل لمن لا يرى المعاصر شيئاً ... ويرى للأوائل التقديما

إن ذاك القديم كان حديثاً ... وسبقى هذا الحديث قديما

واعلم: أن نتائج الأفكار لا تقف عند حد، وتصرفات الأنظار لا تنتهي إلى غاية، بل لكل عالم ومتعلم منها حظ يحزره في وقته المقدر له، وليس لأحد أن يزاحمه فيه لأن العالم المعنوي واسع كالبحر الزاخر، والفيض الإلهي، ليس له انقطاع ولا آخر، والعلوم منح إلهية ومواهب صمدانية، فغير مستبعد أن يدخر لبعض المتأخرين، ما لم يدخر لكثير من المتقدمين، فلا تغتر بقول القائل: "ما ترك الأول للأخر! " بل القول الصحيح الظاهر: "كم ترك الأول للأخر! " فإنما يستجد الشيء ويستردل

(38)قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث (38)

لجودته، ورداءته في ذاته لا تقدمه، وحدثه. ويقال "ليس كلمة أضر بالعلم من قولهم: ما ترك الأول شيئاً" لأنه يقطع الآمال عن العلم، ويحمل على التعلم، فيقتصر الآخر على ما قدم الأول من الظاهر، وهو خطر عظيم، وقول سقيم، فالأوائل وإن فازوا باستخراج الأصول وتمهيدها، فالأواخر فازوا بتفريع الأصول وتشبيدها" (39)

وفي كتاب: "جامع بيان العلم وفضله" للحافظ ابن عبد البر عن علي -رضي الله عنه- أنه قال في خطبة خطبها: "واعلموا أن الناس أبناء ما يحسنون وقدركم كل امرئ ما يحسن فتكلموا في العلم تتبين أقداركم". قال ابن عبد البر: "ويقال إن قول علي بن أبي طالب: قيمة كل امرئ ما يحسن، لم يسبقه إليه أحد، وقالوا: "ليس كلمة أحض على طلب العلم منها" وقالوا: "ولا كلمة أضر بالعلم والعلماء والمتعلمين من قول القائل: "ما ترك الأول للأخر شيئاً". (40). ولذا من المقاصد الخاصة بالبحوث العلمية:

- الفرع الأول: الوصول إلى حكم حادثة جديدة لم يبحثها غيره، أو التنبيه على أمر لم يسبق لأحد أن نبه إليه.
- الفرع الثاني: اختراع معدوم مثل (الاختراعات، والاكتشافات التي تفيد البشرية وتعمل على حل مشكلة عصرية.
- الفرع الثالث: إتمام بحث لم يتمه من بحثه سابقاً، كأن يجد الباحث بحثاً لم تكتمل فتحته إلى من يكملها ويتمها فيشرع في هذا العمل.
- الفرع الرابع: تفصيل مجمل، وهذا يظهر في الشروح، والحواشي، والتحليلات، والتفسيرات، والبيان لما هو غامض، وهذا نجده في بعض المؤلفات القديمة الطويلة التي شرحت فيها المتون العلمية الموجزة، كشرح متن زاد المستنقع أو غيره، فيأتي الشارح إلى المتن الموجز المختصر فيشرحه بتفصيل مطول.

(39) المرجع السابق.

(40) جامع بيان العلم وفضله (1/ 417)

- الفرع الخامس: اختصار أو تهذيب ما هو مطوّل، فيقوم الباحث باستبعاد الحشو والزيادة غير المفيدة من البحوث، وهذا لم يعد مقبولاً كبحت علمي لضعف الجهد المبذول فيه.
- الفرع السادس: جمع متفرق، مثل نصوص موضوع معين متفرقة في عدة كتب، فهو كجمع محمد بن إسماعيل البخاري لما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأحاديث، فالجامع بينها هو الصحة ومن الجمع أو جمع الوثائق المهمة المتفرقة.
- الفرع السابع: تكميل ناقص، كأن يجد الباحث أن أحد الباحثين بحث في مسألة وأهمل الأخرى، ويحتاج الباحث لاستكمال هذه المباحث كتكميل السبكي والمطيعي وغيرهما على كتاب المجموع شرح المذهب للنووي، ومثله تنمة تفسير أضواء البيان للشيخ عطية بن محمد سالم رحمه الله، وغيرهما كثير.
- الفرع الثامن: إفراز مختلط، وهو كاستقراء تراجم للأعلام، واستخراج تراجم من مات في أماكن ومناطق مختلفة، وهو بجمع كل نص أياً كان (آية، حديث، قصه، نثر، شعر) إلى ما يربطه مع النص الآخر، ويجعلها على أبواب وهذا نوع من أنواع ترتب المختلط، والآخر هو ترتيب أبواب وفصول الكتاب الذي يوجد به خلل الخلط أو سوء التقسيم.
- الفرع التاسع: تعيين المبهم، والمبهم هو الذي يصعب فهمه فقد توجد مبهمات في بعض المؤلفات تحتاج من بعض الباحثين لتعيينها
- الفرع العاشر: إعادة عرض موضوع قديم بأسلوب جديد، وهذا يظهر في عرض الباحثين لبعض العلوم التي كتبت بطريقة قديمة وتوضيحها بطريقة معاصرة وأسلوب جديد.
- الفرع الحادي عشر: التعقيبات والنقائض وتبيين خطأ، وهو إصلاح أخطاء من بعض المؤلفين السابقين، وبيان الخطأ الذي يقع فيه بعض الناس.

وهذه تعتبر مقاصد التأليف في البحث العلمي. لذا من وسائل تحقيق هذه المقاصد ما يلي: إيجاد علاقة بين الشركات والمجتمعات البحثية لمعرفة مشاكلهم وحلها من

خلال البحوث العلمية، مما يساعد على إنعاش الاقتصاد من خلال البحوث التطبيقية، وعمل مؤسسة علمية لتطوير البحوث التطويرية، وبيان أهم المشاريع العلمية المنجزة حالياً ومدى تأثيرها في المجتمعات العلمية للاستفادة منها (41)

ويجب علينا إزالة أسباب ضعف استثمار البحوث العلمية، ومنها: ضعف ارتباط الجامعات والمراكز البحثية بالمؤسسات الاقتصادية مما يؤدي لبحوث نظرية لا تطبيقية، وقلة التعاون بين الوزارات والمؤسسات الأكاديمية الجامعية بتبادل المعلومات وتيسير الحصول عليها، وقلة الموارد البشرية والمادية، عدم التركيز على المشاكل المجتمعية، واعتبار مجال الموضوعات التطبيقية فقط في مجال الطب والزراعة والكيمياء والهندسة الكيميائية وهي ثلاثة أرباع مخرج البحوث (42)

النتائج:

- استثمار البحث العلمي بأنه الحصول على تنمية البحث العلمي ونشره للحصول على نتائج إيجابية.
- يعتبر البحث العلمي واجبا شرعيا للقادر عليه ويملك المهارات العلمية للبحث.
- يجب أن يسعى الاستثمار العلمي لتحقيق المقاصد العامة للشريعة الإسلامية: وهي حفظ الدين، حفظ النفس، حفظ العقل، حفظ المال، حفظ النسل.
- ومن المقاصد الخاصة للاستثمار العلمي: الوصول إلى حكم حادثة جديدة، اختراع معدوم، إتمام بحث لم يتمه من بحثه سابقاً، تفصيل مجمل، اختصار أو تهذيب ما هو مطول، جمع متفرق، تكميل ناقص، إفراز مختلط، تعيين

(41) استثمار البحث العلمي (293).

(42) المرجع السابق (294).

المبهم، إعادة عرض موضوع قديم بأسلوب جديد، التعقيبات والنقائض وتبيين خطأ.

- من وسائل تحقيق هذه المقاصد ما يلي: إيجاد علاقة بين الشركات والمجتمعات البحثية لمعرفة مشاكلهم وحلها عن طريق البحوث العلمية مما يساعد على إنعاش الاقتصاد من خلال البحوث التطبيقية، وعمل مؤسسة علمية لتطوير البحوث التطويرية، وبيان أهم المشاريع العلمية المنجزة حالياً ومدى تأثيرها في المجتمعات العلمية للاستفادة منها.

التوصيات:

- الدعوة إلى إقامة الندوات والمؤتمرات حول الوسائل العصرية لاستثمار البحث العلمي.
- عمل مشاريع علمية مشتركة بين المتخصصين في عدة مجالات.
- التوعية بأهمية الاستثمار العلمي كالأستثمار المالي.

المراجع:

- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (المتوفى 275)، سنن أبي داود، بيروت، دار الكتاب العربي.
- أثر المقاصد الشرعية في استثمار الأموال (نماذج تطبيقية مختارة)، عثمان رحيم محمد، مجلة الجامعة العراقية، العدد 2/38 من ص 105- 143
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739 هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، (1408 هـ - 1988 م)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739 هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- أزمة البحث العلمي في العالم العربي، عبد الفتاح خضر، مكتب صلاح الحجيان، الطبعة الثالثة 1992
- أزمة البحث العلمي في مصر والعالم العربي، محمد مسعد ياقوت، الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات، 2207
- أساسيات البحث العلمي، منذر الضامن، دار المسيرة، الطبعة الأولى 2007
- استثمار البحث العلمي في مشاريع التنمية الاقتصادية، كريمة شافي جبر محمود، مجلة كلية الآداب العدد 94 من ص 293-311
- البحث العلمي وأثره في مقاصد الشريعة، أحمد ياسين القرالة، مؤتمر كواالمبور 25 فبراير 2017
- ترتيب فروق القرافي وتلخيصها والاستدلال عليها – أبو عبد الله بن إبراهيم البقوري ت 707 تحقيق الميلودي بن جمعة والحبيب بن طاهر مؤسسة المعارف بيروت لبنان
- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى 1403 هـ - 1983 م
- الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (المتوفى 256)، (1407 - 1987)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، الطبعة الثالثة، اليمامة، بيروت، دار ابن كثير.

- الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (المتوفى 279)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ
- جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م
- حق الابتكار في الفقه الإسلامي المقارن، محمد فتحي الدريني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1981
- الذخيرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: 684هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت
- سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: 273هـ)، (1430 هـ - 2009 م)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمّد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، الطبعة الأولى، بيروت، دار الرسالة العالمية.
- صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، د. ط، بيروت، المكتب الإسلامي.
- قواعد الأحكام في مصالح الأنام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسُلطان العلماء

- (المتوفى: 660هـ)، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة
- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: 1332هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان
 - كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، مكتبة الرشد، الطبعة التاسعة 2005، 1423
 - المجتبى مع شرح السيوطي وحاشية السندي، أحمد بن شعيب بن دينار (279)، (1348)، الطبعة الأولى، القاهرة، الطبعة المصرية.
 - مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م
 - مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، (1416 هـ - 1995 م)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الحديث.
 - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
 - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة
 - معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م

- الملكية الفكرية في القرآن، أمين المناسية، مجلة دمشق، المجلد التاسع عشر، العدد الأول 2003
- مناهج البحث العلمي عند مفكري الإسلام، على سامي النشار، دار النهضة العربية، طبعة 1404، 1984
- مناهج البحث العلمي، عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، الطبعة الثالثة

إعداد: د. جمال عناق

المخلص:

يعاني المجتمع العلمي خاصة في الدول النامية من حالة من الترهل والبطء في استغلال كوارده وإطاراته العلمية، وإن أجمعنا كلنا على سلبية هذه الظاهرة المنتشرة في هذه الدول، والبلدان العربية على وجه الخصوص، فإن المشكلة تظهر وتتجلى بشكل كبير على ضعف صناعة وتصنيع الماركة الشخصية والهوية العلمية للطاقات الناشئة، وحتى الكاملة من باحثين وعلماء ودكاترة، إن لم يستغلوا طاقاتهم وماركتهم العلمية، ويتم توجيهها نحو وجهة إيجابية. لذلك من المهم جدا إيجاد إجابة لمحور سؤالنا وهو: كيف نصنع لأنفسنا هوية علمية أو بالمصطلح الإعلامي والتجاري الواسع الانتشار وهو: صناعة الماركة الشخصية Personnel Branding. وتتفرع أسئلتنا إلى:

ما هي الماركة الشخصية؟ ومن يصنع هذه الماركة (مصانع الماركة)، كيف للباحثين والعلماء صناعة أسماء، وهويات علمية مؤثرة لدى جمهور واسع من النخب العلمية؟ خاصة وأنا بحاجة إلى التعريف بأنفسنا، ولنعطي سمعة، وقيمة إيجابية للآخرين؟..

أولاً: ماهي الماركة الشخصية؟ لعل من بين أشهر الكتب التي تناولت موضوع الماركة الشخصية، والذي يجيب عن كثير من الأسئلة كتاب معجزة الصباح للتسوق الشبكي، وهو يعطي خطة من عدة عناصر من بينها: - التركيز- العمل فجرا - بناء الماركة الشخصية. وهي مرتبطة بالإجابة عن أربعة أسئلة شخصية وهي: بماذا أنا شغوف؟ ما الذي أتقنه؟ ما هو مصدر مصداقيتي؟ ثم ماهي الأهداف من صنع ماركة شخصية؟

(1)- تعريف مصطلح الماركة: مصطلح ماركة في اللغة مأخوذ من جذر الكلمة الإنجليزية: (Brand) وتأخذ في أصل معناها العربي بالحرق فتترك أثرا كوسم أو

علامة، أو ماركة شخصية⁴³ يعبر عنها المعنى الفرنسي ب: (*la marque*) (*Personnelle*)، وتاريخياً ظهر مصطلح ماركة في بداية القرن التاسع عشر بأوروبا، وخصوصاً بعد الثورة الصناعية لتحديد هوية كل منتج من خلال الاسم أو الشعار لينال قبول المستهلك أو يرفضه كلاً حسب إعجابه بهذه الماركة، لهذا ظهرت ماركات عالمية تجارية مختلفة في جميع المجالات لتقوية روح التنافس التجاري. وقد يأخذنا فهم هذا المصطلح إلى اعتباره كتطبيق لتقنيات الاتصال بشخص، وتستخدمها الشركات لإظهار الفروق الخاصة بهم، فالتسويق الذاتي يتعلق بتأكيد شرعيتك أكثر من "بيع نفسك كما قد يتوهم البعض"⁴⁴!

ولكن مصطلح الماركة ليس حكراً على المنتجات التجارية، بل يمكن لكثير من الأشخاص أن يكونوا ماركة بحد ذاتهم يعبر فيها الإنسان عن شخصيته المميزة، من خلال الكاريزما التي يتمتع بها أو نبرة صوت خاصة به أو نظرة لا تشبه نظرة أحد، وهذه الماركة الشخصية إذا صح القول يمكن أن تكون ماركة إيجابية محببة أو سلبية منفرة، فلكل إنسان ماركته الخاصة حتى لو تشابهت في بعض الأمور، إلا أنه يبقى ما هو مميز لكل منا من خلال أسلوبه وتعامله مع الآخرين⁴⁵.

ورغم تعدد مفاهيم مصطلح الماركة الشخصية التي قد تختلف في الصياغة والتركييب، لكنها تتحد في المعنى والدلالة كاعتبارها تمثيلاً لهوية شخصية تهدف

43 (سيف السويدى، صناعة الهوية العلمية، ط1، منصة اريد، كوالالمبور، 2018، ص21.

44 (<https://www.myrhlne.com/actualite-rh/le-personal-branding-ou-concept-de-marque-personnelle.html>)

كذلك : (<https://niviti.com/blogue/image-de-marque-personnelle-cest-quoi-exactement/>)

45 (صادق ابراهيم، <http://www.personal-brand1.com/?p=190>)

إلى إحداث استجابة عاطفية ذات مغزى لدى الجمهور، حول صفات وقيم الشخص صاحب الماركة، والتعريف به أكثر⁴⁶.

فالسعي نحو الأفضل يساعد ويساهم في بناء وتحسين جودة الماركة الشخصية، وكلما كان السعي أسرع كان الوصول إلى الهدف أسرع، وذلك من خلال نشر الطاقة الإيجابية التي نتمتع بها، فلا يجب أن نكون أشخاصا عاديين، بل ينبغي أن يكون كل منا بطلاً في ماركته وحاصلاً على شهادة الأيزو في جودة الماركة إن صح التعبير، فطالما أنت تعمل فأنت موجود، كما أن التميز بأسلوب وطريقة العمل أمر هام ولكن لا بأس من أن تقلد ماركة الآخرين إن كنت ترى فيهم القدوة، ولكن بشرط أن تضيف إلى ذلك بصمتك الخاصة بك والتي تميزك، فالاستفادة من خبرات الآخرين يؤدي في مجمله إلى إضافة تقنيات جديدة إلى كافة مفاصل العمل وزيادة وتطوير الإنتاج.

إن هذا التميز يجعلنا نقول أن فلانا من الناس ماركة بحد ذاته، أي لا يشبه أحدا سواء كان الشبه سلباً أو إيجاباً، فهذه النماذج الفريدة من نوعها والموجودة ربما في كل حي أو مجتمع أو بيئة يؤثرون بالمحيط أكثر مما يؤثر فيهم، وهذا ما نراه عند بعض المشاهير من فنانيين ورياضيين وإعلاميين وسياسيين لهم بصمتهم الخاصة وأسلوبهم المميز كل في مجال عمله، فيشد المتابع ويؤثر به، حتى أن البعض يحاول تقمص شخصيته كلاً أو جزءاً من تصرفاته وحركاته ولباسه وحتى في بعض تفاصيل حياته اليومية⁴⁷.

تعكس الماركة الشخصية هويتك، فهي تسلط الضوء على نقاط قوتك والمهارات التي تتمتع بها، وتلك التي تسعى لاكتسابها وأيضاً من الممكن أن تتطور ماركتك إلى علامة تجارية شخصية مهمة للغاية نظراً لكونها تقدم رسالة واضحة حول

46 (سيف السويدي، المرجع السابق، ص 21.

47 المرجع نفسه.

شخصيتك. والماركة الشخصية تساعد صاحبها بشكل كبير على اكتساب سمعة طيبة، فهي تدفع أصحاب العمل للتعرف على القدرات التي تميز صاحبها عن غيره من المهنيين حتى بمجرد الإطلاع على اسمه⁴⁸.

ثانياً: عملية بناء وصناعة الماركة الشخصية: نحن في المرحلة التي يجب أن نعرف فيها الإجابة حول: ماهية العلامة التجارية الشخصية؟ لقد حددنا فوائد امتلاك العلامة التجارية الشخصية، وتأثيرها على سمعتي وسمعتك، من حيث حجم الأعمال.. وهي مقرونة بما يكتسبه كل صاحب ماركة خلال مساره العلمي، والمهني وعبر احتكاكه المتواصل والمستمر بالمجتمع العلمي. وفق اتباع خطوات ومراحل لبناء وتنمية الماركة الشخصية نذكرها فيما يلي:

الخطوة الأولى: تتمثل في وضع أهداف واضحة ودقيقة نرغب بتحقيقها. وتبدأ بفهم هويتك (الهوية)، تعتبر هذه المرحلة كمرحلة قاعدية. لأن كل الصفات والأخطاء والإنجازات والأهداف والأحلام والعواطف هي انعكاس لهذه الهوية، فلا يجب أن نتردد في طلب الملاحظات من أصدقائنا أو زملائنا أو أقاربنا أو معارفنا من أجل أن نفهم كيف ينظر الآخرون إلينا. وفي النهاية، سيكون كل واحد منا قادراً على كتابة بيان أو خطة عمل l'énoncé de mission تشمل على أهدافي وأهدافك الأساسية كفرد. كما تم تصنيفه حسب قيمك وهويتك. وهذه بعض الأسئلة لمساعدتك في التفكير في الأمر: أين ترى نفسك بعد 5، 10، 15 سنة؟

إذا طلب من أعز أصدقائك تحديد نقاط القوة والضعف لديك، فماذا سيقول؟ ماذا لو سألنا أصحاب العمل؟ إذا كان عليك تحديد ثلاث كلمات تمتلك، (الكلمات التي يمكن أن تصبح أساس هوية علامتك الشخصية) (كشعار أو رمز)، فماذا سيكون؟

ما هي المجالات التي تتفوق فيها؟ هل لديك شغف؟

48 إسماعيل الانصاري، علامتك التجارية والشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، أكاديمية. فيليبسباي، كولامبور، ص 06

فكر في الصعوبات أو التحديات (المهنية أو الشخصية) التي واجهتها في حياتك. كيف أدرت الوضع (المواقف)؟ ماذا يقال عنك؟

الخطوة 2 - تحديد ما يتعين علينا إنجازه (القيمة الشخصية)⁴⁹:

على عكس بيان مهمتك الشخصية، وهو سبب وجودك، يجب أن يوضح اقتراح القيمة لما تفعله، وكيف تميز نفسك عن المنافسة. وغالبًا ما يتكون عرض القيمة من جملة واحدة فقط، وتكون مفصلة ومختصرة. حيث تجيب على السؤال: لماذا تختار نفسك؟!

قبل كل شيء، حدد جمهورك المستهدف. هل هو جمهور العمل المستقبلي، أو هو قطاع السوق الذي تعرفه جيدًا، أم هم الزملاء الذين تريد تحويلهم إلى عملاء؟ أم هو مجتمع افتراضي يشاركك نفس الشغف الذي تملكه؟ إن معرفة جمهورك جيدًا سيمكنك من اجتذاب هذا الجمهور، وسيعرفك بعلامتك الشخصية أو التجارية التي ستكون جذابة و متميزا بها عن غيرك، لتصبح أكثر قدرة على المنافسة. وسيسمح لك ذلك بإيجاد زاوية فريدة يمكنك استخدامها لترك بصمتك في السوق. أخيرًا، يجب أن يكون عرض القيمة واضحًا ومحددًا وفريدًا قدر الإمكان. ستجيب بشكل مثالي على هذه الأسئلة الثلاثة:

- ماذا تفعل (أو من أنت) ومن يحتاج أن يعرف؟
- كيف تختلف عن غيرك من المنافسين؟
- لماذا يجب على العميل المحتمل، أو صاحب العمل، اختيارك؟

قد يبدو كل هذا البحث الأولي مملًا، لكن ثق بي، فإن بذل الجهد فيه سيؤتي ثماره. وستعتبر هذه الخطوة نقطة تحول في استراتيجيتك وتسمح لك بإكمال أقسام "ما

49 الولوج: <https://aimetamarque.com/construire-sa-marque-personnelle-en-5-etapes2020/05/24>

تحضره" و "ما تعد به" و "لماذا يختارك" و "من الذي يجب أن يعرف" من لوحة العلامات التجارية الشخصية⁵⁰.

الخطوة 3 – قم بفهم ماركتك التواصلية من خلال التعرف على الويب⁵¹

مع الويب، أصبح من الأسهل الإعلان عن ماركتك أكثر من أي وقت مضى لدى مختلف الشركات، لذا فإن العلامة الشخصية أو التجارية تبقى لا قيمة لها إذا لم يتم مشاركتها وتصديرها؛ لذلك من الضروري إنشاء أدوات اتصال لتكون قادرة على نشر هذه الماركة والبدء في الحديث عنها. وبفضل أدوات الويب، أصبح من الممكن الآن لكثير من الأشخاص نشر أنفسهم علنًا. سواء من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وقنوات البث مثل YouTube و Vines والمدونات والمواقع الإلكترونية، ومن بين ما تشمله بعض أدوات الاتصال الأكثر شيوعًا نجد ما يلي:

- السيرة الذاتية وخطاب التوصية.
- بطاقات العمل والمواد الترويجية الأخرى.
- حسابات وسائل التواصل الاجتماعي.
- المدونات.
- إنشاء الموقع.

وللبدء في إنشاء أدوات الاتصال الخاصة بك، يمكنك الاطلاع على الكثير من البرامج التعليمية المجانية على موقع YouTube، كما يمكنك أيضا الضغط على هذا الرابط: <https://aimetamarque.com/boite-a-outils/> الذي يقدم شروحات جزيلة باللغة الفرنسية، لمساعدتك في وضع أول موقع شخصي ترويجي لماركتك على الإنترنت.

50 إسماعيل الانصاري، علامتك التجارية والشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، أكاديمية فيليبسباي، كولامبور، ص16-18

51 الولوج: <https://aimetamarque.com/constuire-sa-marque-personnelle-en-5-etapes2020/05/24>

وفي النهاية، يمكنك دائمًا الاتصال بالمحترفين، إذا كنت ترغب في تحسين الصورة المرئية وجودتها (بالنسبة لبعض موارد التصميم الجرافيكي وفيما يتعلق بإنشاء موقع الويب..)

الخطوة الرابعة: - شبكة التواصل "في الحياة الحقيقية"⁵²



لا توجد نجاحات سهلة، ولا إخفاقات نهائية - Marcel Proust

عادة عندما نبدأ التواجد وبكثرة على مواقع الويب، ننسى أحيانًا ونقصر في الجانب العلائقي "البشري" من اتصالاتنا. وفي المقابل، فإنه إذا لم يكن لديك عدد كبير من المتابعين لمدونتك، أو عملك حتى الآن، فلا يزال الاتصال الشخصي هو أفضل طريقة للتعرف. وكذلك حضور المؤتمرات، والمشاركة في الندوات المهمة في مجالات اهتماماتك، بالإضافة إلى الأعمال التطوعية، وإجراء المقابلات الشخصية (وتبادل بطاقات العمل) حيث تكون مهمة، ولا يوجد شيء مثل الروابط التي يتم إنشاؤها وفقًا لأوجه الارتباط الحقيقية⁵³. النصيحة الأخيرة حول التواصل (وأي نوع

52 الولوج: <https://aimetamarque.com/construire-sa-marque-personnelle-en-5-etapes2020/05/24>

53 إسماعيل الاضاري، علامتك التجارية والشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، أكاديمية فيليبسباي، كولانديور، ص16-18

من التفاعل العفوي، في الواقع) هو: العرض التقديمي السريع، كإلقاء ملخص لفكرة الموضوع الذي يتم التعبير عنه في 30 ثانية أو أقل.

الخطوة الخامسة - صقل علامتك التجارية (التكرار)⁵⁴

أخيرًا، تتطلب هوية العلامة التجارية العمل والاستثمار في الوقت المناسب. ومن ناحية أخرى، فإن عائدات الاستثمار تستحق الجهد المبذول. وبعد نقطة معينة، ستعود علامتك وماركتك الشخصية إلى الحياة، وستحتاج إلى طاقة أقل بكثير لجعلها تطير بعيدًا. ومن ثم، تأثير كرة الثلج ... ومع ذلك، مثل أي منتج، يجب على العلامة التجارية أن تعيد اختراع نفسها دائمًا لتبقى حديثة وديناميكية وتفي باحتياجات الجمهور. إذا حددت الصعوبات، اسأل نفسك عما إذا كان بإمكانك حل الموقف عن طريق تعديل عرض القيمة بشكل طفيف، أو بتغيير قنوات الاتصال الخاصة بك أو من خلال تحسين أدواتك ومهاراتك. راجع لوحة الرسم بانتظام (في 3 أو 6 أو 12 شهرًا، حسب الاحتياجات) للتأكد من أن استراتيجيتك تتماشى مع أهدافك. لأنه لا يوجد إنكار بأنك ستتغير بمرور الوقت، وكذلك أهدافك ورؤيتك للمستقبل. بطبيعة الحال، هذه الخطوة مخصصة لقسم "ما تحتاجه" و "ما ستحصل عليه" من لوحة العلامات التجارية الشخصية. وها أنت ذا! أنت الآن جاهز لتسخين يديك وإطلاق علامتك التجارية للعالم. قد تكون هناك مطبات تتطلب تعديلات، ولكن مع المثابرة واستراتيجية جيدة، يمكنك النجاح فقط!

وها أنت ذا! أنت الآن جاهز لإحماء يديك، وإطلاق علامتك التجارية للعالم. قد تكون هناك بعض النقاط التي تتطلب تعديلات، ولكن مع المثابرة واتباع استراتيجية محكمة، يمكنك النجاح والنجاح فقط.

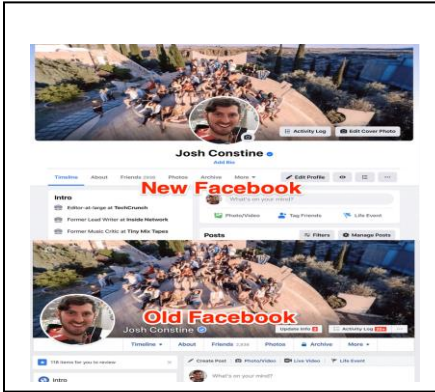
54 الولوج: <https://aimetamarque.com/construire-sa-marque-personnelle-en-5-etapes2020/05/24>

ثالثاً: شبكات التواصل الاجتماعي، والمنصات التي يجب على الباحث تسويق اسمه فيها، وكأسئلة تفرض نفسها على أي باحث يريد أن يؤسس لنفسه ماركة شخصية مثل:

- هل أنت راض عن سمعتك الإلكترونية في المنصات العلمية وشبكات التواصل الاجتماعي
- ماذا تجد عند البحث عن اسمك؟
- ما الذي يمكنك إبرازه لتفعيل وتطوير سمعتك الإلكترونية من فيديو وإنجازات أكاديمية أو عملية...؟

وكما هو معروف فقد أحدثت الطفرة النوعية في مجال التواصل والاتصال الرقمي تحولاً كبيراً وتغييرات كبيرة في النشاطات العلمية للباحثين والأكاديميين، خصوصاً مع ظهور مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي التي أتاحت للباحث أشكالاً وأنواعاً متعددة للوصول للمعلومة وأدوات التسويق الذاتي، وطرق متنوعة لنشر وتقاسم المعرفة⁵⁵.

1- شبكات التواصل الاجتماعي: ومن أبرز شبكات التواصل الاجتماعي:

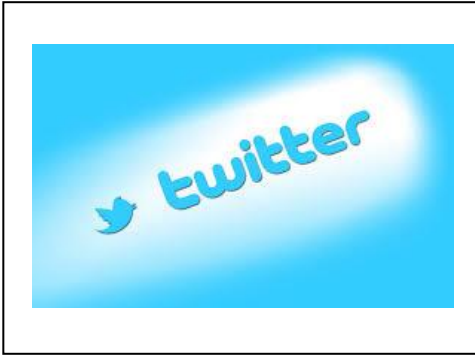


- الفيسبوك Facebook: قضت شبكة فيسبوك، منذ تأسيسها عام 2004، من طرف مؤسسها "زوكربيرغ" أكثر من عقد ونصف العقد من الزمن مسيطرة خلاله على وسائل التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت⁵⁶. فبعد أن يقوم الشخص

55 (سيف السويدي، المرجع السابق، ص85).

56 (الولج 2020/05/25 / 2019/3/23/ <https://www.aljazeera.net/midan/miscellaneous/technology/2019/3/23/>

بالتسجيل فيه، يقوم بعدها بإنشاء ملف شخصي ثم إضافة عدة أشخاص كأصدقاء، لتبادل الرسائل والإعجابات فيما بينهم، وتكوين المجموعات ذات الاهتمامات المشتركة⁵⁷. مع توفر الخصوصية والتشفير كقناة نوعية امتاز بها الفيسبوك؛ هذا وقد بدأت شركة فيسبوك منذ أيام إطلاق تصميمها الجديد لنسخة سطح المكتب من شبكتها الاجتماعية، الذي يوفر الوضع الداكن، وشاشة رئيسية مبنية على التبويبات، و صفحة ملف شخصي مُنقّاة⁵⁸، وهو تصميم حسب رأينا سهل وجميل على عكس سابقه.



- تويتر Twitter: تويتر موقع تواصل اجتماعي يقدم خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال «تغريدات» من شأنها الحصول على إعادة تغريد أو/ إعجاب المغردين الآخرين، بحد أقصى يبلغ 280 حرفا للرسالة الواحدة⁵⁹.

- يوتيوب: YouTube موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت أحدث ثورة في عالم التواصل عبر الشبكة العنكبوتية، بما أتاحه من تبادل مواد الفيديو بين المستخدمين عبر العالم. تأسس عام 2005 من قبل ثلاثة موظفين سابقين في شركة باي بال (PayPal) وهو الآن مملوك من قبل شركة Google⁶⁰.

(57) سيف السويدي، المرجع السابق، ص86.

(58) الولوج 2020/05/25 . <https://www.alarabiya.net/ar/technology/2020/03/21/>

(59) الولوج 2020/05/25 . <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1>

(60) / 2016/5/14/ <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/organizationsandstructures/2016/5/14/>

2- منصات نشر ومشاركة البحوث الأكاديمية:

أصبح من الضروري اليوم، أن يكون لجميع الباحثين المبتدئين في مجال البحث الأكاديمي سيرة شخصية حية على الإنترنت، وتعتبر مواقع الجامعات والكليات من بين المنصات الجيدة لتعزيز ظهور الباحثين على صفحات الإنترنت، لأنها تتيح تجميع أبحاثهم ومشاركاتهم العلمية في مجال تخصصاتهم المختلفة. ولا بأس أن نقترح في هذه العجالة أبرز منصات النشر والأعمال الأكاديمية التي تعج بها صفحات الويب ونبدأ أولاً:

- منصة ريسيرش غيت ResearchGate :

كبوابة الأبحاث هو موقع ويب لشبكة اجتماعية وأداة تعاون مجانية موجهة للباحثين العلميين من جميع تخصصات العلوم. وأكبر ميزة استطاعت بها



استقطاب جمهور كبير من الباحثين، وقد كان ابتكارها سنة 2009م، بهدف جعلها أداة تساعد الباحثين، والعلماء في تحميل أبحاث و منشورات سابقة مع احترام قوانين واتفاقيات حقوق التأليف والنشر. ويمكن الحصول على كل هذه الأبحاث والمنشورات ضمن الموارد

الداخلية للشبكة التي يمكن لمحرك الباحث الدلالي إيجادها بسهولة، وباستطاعة المستخدمين قراءة وتنزيل هذه المنشورات مجاناً⁶¹.

(61) الولوج 2020/05/25. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>



- منصة لينكد إن LinkedIn: موقع على شبكة الإنترنت يصنف ضمن الشبكات الاجتماعية المهنية، تأسس في ديسمبر عام 2002 م، وبدأ التشغيل الفعلي في 5 مايو 2003 م، يُستخدم الموقع أساسًا كشبكة تواصل مهنية، أو كموقع للباحثين عن مهن تتلاءم مع قدراتهم العلمية والعملية⁶²..

- منصة أكاديمية Academia.edu: هي عبارة عن منصة علمية مفتوحة للأكاديميين لتبادل الأوراق البحثية، تم إنشاؤها سنة 2008،⁶³ لديها ما يزيد قليلاً عن 99 مليون مستخدم. وعلى الرغم من أن أكاديمية ليس أرشيفا مفتوحاً في حد ذاته، إلا أنه يمكن استخدام النظام من قبل الباحثين لمشاركة الأوراق، ومراقبة قراءتها وتأثيرات الورق، كما تم قياسها بواسطة مقاييس أكاديمية الخاصة، وكذلك يتاح للمستخدمين متابعة العلماء أو البحث في مجالات محددة...



(62) الولوج 2020/05/25.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%8A%D9%86%D9%83%D8%AF_%D8%A5%D9%86

(63) إسماعيل الانصاري، المرجع السابق، أيضا: <http://abser.org/userpanel/watch.aspx?id=21>

رابعاً: أهمية وأدوات صنع اسم الباحث "ماركة" على الإنترنت:

في الوقت الحالي عندما يريد أحد أخذ معلومات عنك فإنه يتجه إلى الإنترنت، وما ينتج عن البحث في الإنترنت يمثل سمعتك بغض النظر عما إذا كانت دقيقة أم لا؟



و هنا مكنم الخطر حيث إن آخر الإحصائيات أشارت إلى أن 74 % لن يتعاملوا معك!! إذا ورد ما يسيء إلى سمعتك!.. فعلى الإنترنت، وفي مواقع التواصل الاجتماعي، المحتوى

يؤدي إلى محادثات، والمحادثات تبني علاقات، والعلاقات ينتج عنها أرباح ومنافع على استثمارك الأول، فقد تزايدت أهمية السمعة الإلكترونية بعد ظهور مواقع ومنصات متخصصة بتقييم سمعة الأشخاص والمؤسسات⁶⁴.

وظهور اسم الباحث في محركات البحث الأكاديمي، وبالتالي ظهور منشوراته وأعماله البحثية ضمن النتائج الأولى، أمر يتطلب من الباحث عناية خاصة بملفه الشخصي (Profile) على هذه المنصات، وتحسين محتوياته بشكل دوري ومستمر، مع اختيار كلمات مفتاحية لأوراقه البحثية بعناية ودقة.

كما يشترط عليه الاجتهاد في كتابة مقالات وموارد علمية ذات جودة، والعمل على نشرها لدى مختلف المجالات والمواقع العلمية، والمنصات المتخصصة التي لديها صيت واسع في مجال تخصصك.

64 (سيف السويدي، المرجع السابق، ص86.

ومن بين المواقع والمنصات التي تساهم بشكل كبير في تعزيز ظهور اسم الباحث على محركات البحث المشهورة بإعطائه رقما معرفا بعد تسجيله نجد:

- (ID ORCID)⁶⁵: الهوية المفتوحة للباحثين والمساهمين

بالإنجليزية **Open Researcher and Contributor** ؛ تختصر رمزا من



حروف وأرقاما للتمييز بين العلماء وسواهم من المؤلفين الأكاديميين، تعالج هذه الهوية الإشكال الناتج عن الخلط بين الباحثين بسبب تطابق أسمائهم التي تظهر على الأوراق العلمية، وما ينشر في العلوم الإنسانية،

كما تعالج الإشكال الناتج عند تغيير الاسم (عند الزواج مثلا)، والإشكال الناتج عن التباين الثقافي في طريقة كتابة الأسماء وترتيبها، كما تعالج الخلط الذي قد ينتج من استخدام اختصارات للاسم. حيث يُعطى كل شخص هوية فريدة دائمة تشبه معرف الوثيقة الرقمية (DOI) الذي ينشأ للمحتويات الرقمية للتمييز بينها؛ كما توفر منصة الهوية المفتوحة للباحثين والمساهمين سجلا مفتوحا مستقلا ليكون معيارا واقعيًا للتمييز بين المؤلفين الناشرين للمواد العلمية والأكاديمية. وفي 16 أكتوبر 2012 أطلقت المنظمة خدمة التسجيل وبدأت في استصدار معرفات المستخدمين⁶⁶.

65 (سيف السويدى، المرجع السابق، ص193-194-195

66 (<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81>)

- منصة أريد arid هي:

منصة علمية غير ربحية تأسست سنة 2016م لتسهيل البحث العلمي لكل ناطق باللغة العربية سواء من داخل العالم العربي أو خارجه، وتدعم منصة أريد (arid platform) الباحثين لتوثيق مسيرتهم العلمية والبحثية، وتسهيل البحث والأرشفة للجميع.. مثل بقية المنصات العالمية المعروفة.



وتجمعُ الباحثين الناطقين بالعربية في دائرة علمية واحدة، وإسناد رقم معرف لكل باحث مع عمل نظام تصنيف لكل باحث ومؤسسة أكاديمية على غرار التصنيف العالمية المعتمدة⁶⁷

- عدد الجامعات التي تم تصنيفها في المنصة: 17669 جامعة
- عدد الدول: 103 دولة
- عدد العلماء والخبراء والباحثين المسجلين في المنصة: 32 ألفا
- عدد البحوث المنشورة في المنصة: 7897 بحثا علميا
- عدد مرات ذكر المنصة في مواقع الإنترنت: 30 ألفا
- عدد أفراد فريق العمل الحالي: 32 (7 موظفين – 25 متطوعا)
- المؤسس والرئيس التنفيذي: د. سيف السويدي
- ترتيب المنصة على المواقع العالمية – ترتيب أليكسا: 342,989
- عدد الاتفاقيات مع الجامعات العربية والجامعات الدولية ومراكز البحث العلمي: 76 اتفاقية.

67 (سيف السويدي، المرجع السابق، ص196-197-198).

ومن بين الخدمات المهمة التي تقدمها المنصة بالإضافة إلى التسجيل والحصول على رقم المعرف ID نجد خدمات أخرى مهمة مثل الصفحة الشخصية للباحث، الموقع الإلكتروني، مستودع الملفات بزيادة إمكانية ظهور اسم البحث والباحث على محركات البحث الأكاديمية. ومع ازدياد الطلب على عضوية المنصة، طرحت إدارتها سنة 2018م، نظاما جديدا قادرا على استيعاب عدد كبير وضخم من المسجلين، وخدمة كل الأعضاء بسرعة وسلاسة⁶⁸، ويمكن لكل الأعضاء تسجيل الدخول باستخدام نفس بيانات الدخول السابقة⁶⁹، ليستفيدوا من مختلف خدماتها العلمية: كالمحفل العلمي الدولي، نظام عليم، مركز خبرة، المدونات العلمية، الجامعات البحثية، المجتمعات العلمية، مسابقات، وتهدف كل هذه الخدمات إلى استقطاب النخب من العلماء والخبراء والباحثين للتسجيل والتفاعل مع منصة أريد العلمية للوصول إلى 100 ألف باحث مسجل قبل نهاية 2020م، مما يخلق بيئة إلكترونية علمية تفاعلية تُحقق المنفعة للحركة العلمية للناطقين بالعربية. وفي الأخير؛ وللاستفادة من خدمات منصتنا أريد Arid يمكنكم تفضلا التسجيل عبر صفحتنا في هذه المنصة: arid.my/0001-0112

خامسا: استغلال جائحة كورونا من خلال المشاركات التفاعلية المختلفة عن بعد:

لا شك أن الباحث النبيه هو الذي يستغل كل الظروف مهما كانت لمحاولة تصدير ماركته الشخصية، وفي ظل هذه الجائحة العالمية جائحة كورونا والتي أدت إلى توقف كل الأنشطة العلمية والتعليمية في العالم قاطبة تقريبا، التجأ المجتمع العلمي إلى منصات التعليم والتواصل عن بعد وإخراج مشروع التعليم عن بعد من الأدراج إلى التطبيق العملي في كثير من المدارس والجامعات، حيث قامت المدارس والكليات الجامعية بإلقاء المحاضرات الافتراضية وتمكين الطلاب والباحثين من متابعة المحاضرات في بيوتهم عبر أجهزة الكمبيوتر.

68 (سيف السويدي، المرجع السابق، ص201.

69 (المرجع نفسه، ص203.

إن التعليم أو التواصل عن بعد هو أحد طرق التعلم والبحث العصري أمام الجميع للمناقشة التفاعلية والمشاركة الفصلية بشكل يحقق الفائدة لكل الباحثين والطلاب من أي مكان في العالم. فالتعليم عن بعد Distance Learning أحد إفرزات التعليم المعرفي الحديث، وتؤكد مؤشرات تعليم المعرفة أن التعليم عن بعد سيحقق مزيداً من الانتشار في كل أنحاء العالم، وستكون له المكانة الرئيسة في منظومة التعليم والتنوير في كل مكان من العالم. لذلك من المهم جداً أن يتفاعل الباحثون إيجاباً بالرغم من تأثيرات هذا الوباء، أو - لا قدر الله - في أزمات أخرى، لتصدير معارفهم وأبحاثهم مع جميع قرنائهم بين بلدان العالم المختلفة عبر مواقع البث المباشر، وهو ما يساهم في تصدير اسم الباحث بين جمهور الباحثين.

ومن بين أشهر المواقع التي شهدت إقبالا بين جمهور المعلمين والمتعلمين موقع:

- Udemey.com: وهي عبارة عن منصة تجمع المدرس بالطلاب، وتساعد أصحاب المهارة العالية، ومقدمي الدورات الاحترافية أن ينشروا محتوهم التعليمي، ويكسبوا المال عبر ذلك، وهناك قصص نجاح كثيرة لأشخاص يقدمون الدورات عبر هذه المنصة، وقد تكون صاحب قصة النجاح التالية.

يحتوي الموقع على 15 مليون طالب مسجل، وعلى 20 ألف مدرب ومقدم دورات، صحيح أن هنالك أعدادا كبيرة من الدورات، لكن الدورات المقدمة باللغة العربية لا زالت قليلة، لهذا يمكنك أن تستفيد من هذه النقطة وتبدأ بإعداد دورتك القادمة، ويمكن للمدرب أن يقدم دورته بشكل مجاني أو مدفوع بالسعر الذي يحدده، والدورات المجانية تساعد على شهرة المدرب الجديد.⁷⁰

“Coursera”: دورات عبر الإنترنت يدرسها مدربون من أكثر من 190 جامعة وشركة عالمية مشهورة مثل: Stanford، IBM، Penn، Google.

“Hangouts Meet” مكالمات فيديو مدمجة مع أدوات Google G Suite الأخرى.
“Teams” ميزات الدردشة والاجتماعات المتكاملة مع إمكانية الوصول
لبرامج “Microsoft Office”.

“Zoom” منصة لعقد مؤتمرات وندوات ودرشات الفيديو عبر الإنترنت71.
الخاتمة:

مما سبق، تظهر أهمية صنع هوية علمية أو الماركة الشخصية الخاصة بكل باحث، والذي أصبح ملزماً أكثر من أي وقت آخر للانضمام إلى المجتمع العلمي العالمي الواقعي والافتراضي، فلا يكفي أن يبقى محصوراً بين أربعة جدران في مكتبه وبين أوراق بحوثه حتى يستطيع عمل سيرة بحثية معروفة بين الأوساط العلمية، وهو لم يصدر اسمه في مختلف الوسائط الإلكترونية بما توفره من خدمات، وما تتيحه من وظائف ورغبات هو في أمس الحاجة إليها لكي يصنع لنفسه اسماً لامعاً، ويحقق النجاح والمجد الذي يحلم به كل باحث لتخليد نفسه ببحوثه، وإنتاجه العلمي.

مراجع البحث:

إسماعيل الانصاري، علامتك التجارية والشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، أكاديمية فيليبسباي، كولالمبور.

سيف السويدي، صناعة الهوية العلمية، ط1، منصة اريد، كولالمبور، 2018.

<http://www.personal-brand1.com/?p=190>، صادق ابراهيم،

مصادر الكترونية:

<https://www.myrhline.com/actualite-rh/le-personal-branding-ou-concept-de-marque-personnelle.html>

<https://niviti.com/blogue/image-de-marque-personnelle-cest-quoi-exactement/>

<https://aimetamarque.com/construire-sa-marque-personnelle-en-5-etapes>

<https://www.aljazeera.net/midan/miscellaneous/technology/2019/3/23/>

<https://www.alarabiya.net/ar/technology/2020/03/21/>

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1>

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/organizationsandstructures/2016/5/14/>

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%8A%D9%86%D9%83%D8%AF_%D8%A5%D9%86

<http://abser.org/userpanel/watch.aspx?id=21>

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81>

<https://www.enabbaladi.net/archives/371956>

<http://abser.org/userpanel/watch.aspx?id=74>

الاستثمار العلمي في التدريب الشخصي coaching

د. منال بنت عبد العزيز السالم

دكتوراه في الإدارة التربوية وخبير تدريب شخصي (ماستر كوتش)

مشرف تدريب تربوي بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض

مقدمة

تتعدد أساليب التطوير وممارسات النمو للأفراد، والمنظمات التي ينتمون إليها، ويعتبر التدريب الفردي أحد أحدث أساليب التطوير، وأقواها في النتائج. وحيث إن هذا المجال يعتبر مجالاً خصباً ليستثمر فيه العلماء والخبراء خبراتهم ومعارفهم ومواهبهم، فسيتم في هذه الورقة إلقاء الضوء على هذا المجال، وكيفية الاستثمار العلمي فيه. تتكون الورقة من مبحثين، أولهما يتناول التعريف بالتدريب الفردي وأنواعه، وخطواته، والنتائج العائدة منه على مختلف المستويات. ويتناول المبحث الثاني الخطوات العملية للاستثمار العلمي في مجال التدريب الفردي. وتختتم الورقة بتوصيات ختامية ومقترحات.

أولاً: التدريب الفردي coaching منهجية حديثة وفعالة لتطوير الأفراد والمنظمات. أول ظهور لمصطلح التدريب الفردي (coaching) كان في عالم الرياضة، حيث يقوم المدرب بخلق بيئة محفزة للفرد تساعد على تحقيق النتائج المرغوبة، بيئة داعمة تساعد على النمو والتطوير. وأدى نجاح منهجية التدريب الفردي في عالم الرياضة إلى انتقاله إلى عالم الأعمال والمنظمات والإدارة والتعليم، بحيث يقوم المدرب الفردي (the coach) بثلاث أدوار مميزة هي: التدريب الفردي، والتوجيه، والمشورة (Holliday,2001).

أصبحت كثير من المنظمات تقدم خدمات التدريب الفردي لموظفيها بالتعاقد مع مدربين خارجيين، وبعض المنظمات تلجأ إلى توظيف مدربين داخليين بدوام كامل

أو بدوام جزئي مع إضافة مهام ومسؤوليات أخرى لهم. ولكل من المدربين الداخليين والخارجيين مزايا وعيوب، إلا أن كثيراً من المنظمات تلجأ إلى تدريب كبار قادتها مع مدربين خارجيين (Underhill,McAnally,Koriath, 2007). وما تزال منهجية التدريب الفردي في توسع، ويتزايد عدد المنظمات التي تتبعها لتطوير أفرادها، ففي بريطانيا تستخدم 90% من المنظمات ممارسة التدريب الفردي في تدريب وتطوير موظفيها، أما لكبار المسؤولين فإن التدريب الفردي يعتبر أساسياً للتطوير بجانب البرامج التدريبية الجماعية (Passmore,2010).

تعريف التدريب الفردي

عرّف الموسوي (2018) التدريب الفردي بأنه شراكة قوية بين المدرب والمستفيد تقوم على الثقة والسرية لمساعدته في التعرف على ذاته، وتحديد أهدافه، ووضع خطة لتحقيقها برسم مسار واضح لاكتشاف مواهبه ومهاراته، ثم صقلها. وذلك بهدف إحداث تغيير جوهري في حياته الشخصية أو العملية. عرّفه روبرتسون (Robertson,2016) بأنه علاقة بين اثنين يعملون معاً لتحديد الأهداف، وتحقيقها. وعرّفته الموسوي (2014) بأنه عملية تطويرية للفرد لمساعدته على تحقيق أهدافه على المستوى الشخصي أو المهني. ومهما تعددت واختلفت تعريفات التدريب الفردي إلا أنها تشترك في:

- علاقة التدريب الفردي فهي علاقة 1:1
- يهدف التدريب الفردي إلى التطوير وتحسين الأداء.
- يتضمن التدريب الفردي جمع وتقديم التغذية الراجعة للمستفيد.
- يقوم التدريب الفردي على دعم المدرب للمستفيد بدلاً من التوجيه المباشر له (Homan, Miller, 2008).

ويعتبر التدريب الفردي شكلاً فعالاً للتعلم المهني داخل مقر العمل، فهو نموذج مناسب للتطبيق في أي قطاع، لفعاليته في تحسين الممارسات، وكيفية العمل مع

القضايا والصعوبات الحالية في مقر العمل، كما يدعم مبادئ التعلم مدى الحياة،
والتحسين المستمر (Robertson,2016).

أنواع التدريب الفردي (coaching): يمكن تصنيف أنواع التدريب الفردي حسب
المجال إلى الأنواع التالية:

النوع	المجالات
مدرب العلاقات	تنمية مهارات التعامل مع الآخرين، تحسين العلاقات الاجتماعية، والعلاقات الزوجية.
مدرب الوالدين	مساعدة الوالدين على أداء أدوارهما بفعالية، ومساعدتهما على القيام بدورهما التربوي، والموازنة بين الأسرة والحياة الشخصية.
مدرب المهنة	للمساعدة في تحديد المسار المهني، واتخاذ القرارات الوظيفية
مدرب الأعمال	مختص بموظفي الشركات والمؤسسات لإنجاز الأعمال بشكل أفضل
مدرب الحياة	تطوير الحياة الشخصية وتحقيق التوازن فيها.
مدرب المراهقين	مساعدة المراهقين على فهم المرحلة والتعامل معها

مدرّب القادة	خاص بالقادة وكبار المديرين بهدف مساعدتهم على تحقيق الإنجازات الكبرى ومواجهة التحديات.
--------------	---

تلخيصاً من (الموسوي، 2014م)

ويمكن تقديم جلسات التدريب الفردي بطريقة مباشرة وجهاً لوجه، أو بطريقة غير مباشرة عن بعد.

مبادئ التدريب الفردي (coaching)

- يؤمن المدربون في التدريب الفردي بالأفكار والمبادئ التالية:
- عملية التدريب الفردي عملية ديناميكية تلبّي الاحتياجات المتغيرة للمستفيد وتؤدي إلى التعلم.
- المدرب ميسّر لعملية تعلم المستفيد، ولا يخبر المستفيد بما ينبغي أن يعمله المستفيد، فالمستفيد يملك كل الإجابات التي يحتاجها.
- الناس يتصرفون بناءً على أفكارهم، ولذا فإن تغيير الأفكار ضروري لتغيير السلوك والأفعال.
- يجب الإيمان بوجود الفروق الفردية بين الناس، والسعي لاكتشافها.
- عدم وجود دوافع يدل على الإحباط غالباً.
- تقوم عملية التدريب الفردي على تقاسم الخبرة والمعرفة.
- تأخذ ممارسات التدريب الفردي في الاعتبار السياق الاجتماعي والثقافي والسياسي الذي يعمل فيه المدرب والمستفيد.
- الأداء يحدد النتائج، فإذا أردت تغيير النتائج يجب أن تغيّر الأداء.
- إذا نظرت إلى شخص بأنه أهلٌ للمسؤولية، فسيتحمل المسؤولية فعلاً، فالمستفيد هو المسؤول عن تحقيق أهدافه بنفسه.
- يحتاج المدرب إلى صفات شخصية، ومهارات تساعد على القيام بدوره (Robertson,2016) (Holliday,2001).

نتائج ممارسة التدريب الفردي

تحقق ممارسة التدريب الفردي الكثير من النتائج الإيجابية على مستوى الأفراد، و فرق العمل، والمنظمات، وعلى مستوى المجتمع. وفيما يلي تلخيص لأهمها:

أ/على مستوى الأفراد

- قبول المهام الصعبة.
- التعامل الفاعل الإيجابي مع المشكلات والقضايا الراهنة.
- وضوح التوقعات في الأداء.
- تغيير الأفكار والقناعات والاتجاهات والآراء.
- تصوّر وتنفيذ ممارسات جديدة.
- زيادة المسؤولية لدى المستفيد عن نموه المهني.
- رفع الدافعية والالتزام.
- تحسين العلاقات وتحقيق التوازن بين العمل والحياة.

(Passmore,2010) (Robertson,2016) (Holliday,2001)

ب/على مستوى فرق العمل

- تحسين كفاءة الفريق.
 - إدارة الصراعات داخل الفريق.
 - تحسين روح العمل الجماعي والتعاون والتآزر بين أفراد الفريق.
 - وضوح الرؤية وارتفاع الدافعية.
- (Passmore,2010).

ج/ على مستوى المنظمة

- ارتفاع ربحية وإنتاجية المنظمة.

- الاحتفاظ بالموظفين.
 - مرونة المنظمة وقدرتها على التغيير.
 - ثقافة تنظيمية منتجة ومنفتحة.
 - تحقيق المنظمة المتعلمة.
 - التنمية المهنية المستدامة
- (Passmore,2010).

د/ على مستوى المجتمع

- شركات ناجحة بما ينعكس على المجتمع بالفائدة.
 - المسؤولية الاجتماعية للشركات.
 - التأثير الإيجابي على بينات الموظفين الاجتماعية
- (Passmore,2010).

خطوات ومراحل التدريب الفردي

على اختلاف أنواع التدريب الفردي فإن الخطوات الأساسية ومراحل العمل في التدريب الفردي تكون كالتالي:

- 1) بناء قاعدة للعلاقة مؤسسة على الثقة والاحترام بين المدرب والمستفيد.
- 2) تقييم الواقع الحالي وتقديم التغذية الراجعة حوله، وتستخدم أدوات متعددة لتقييم الواقع الحالي بحسب نوع وهدف عملية التدريب الفردي.
- 3) تحديد الهدف من عملية التدريب الفردي، ويجب أن يكون هدفاً ذا مغزى وقيمة، وواضحاً، طموحاً وواقعياً.

4) كتابة خطة العمل من قبل المستفيد بدعم وتيسير من المدرب متضمنةً الإجراءات والخطوات العملية التي توصل إلى الهدف المنشود، وجدول زمني لتنفيذ هذه الإجراءات.

5) الدعم والتقييم المستمر: يستمر المدرب في تقييم تقدّم المستفيد نحو أهدافه، وتقديم الدعم له حسب احتياجه، والتحديات التي برزت أثناء التطبيق، وذلك من خلال جلسات فردية متتالية يوصى بأن لا تقل عن 3 جلسات على الأقل (Goff, Guthrie, Goldring, Bickman, 2014).

ثانياً: الاستثمار العلميّ في التدريب الفرديّ

يمكن للعلماء والخبراء والباحثين استثمار قدراتهم ومعارفهم في مجال التدريب الفردي، استثماراً للفرص التالية:

- حداثة المجال في العالم العربي، وقلة المتخصصين فيه.
- التوجه العالمي نحو التدريب الفردي، للفرد أو للمنظمة.
- النتائج الإيجابية التي يحققها التدريب الفردي على المستفيدين.
- تعدد أنواع التدريب الفردي بما يتناسب مع التخصص العلمي للمدرب وقدراته، وإمكانية ابتكار أنواع جديدة.
- إمكانية تقديم جلسات التدريب الفردي عن بعد عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو تطبيقات الاتصال المرئي عن بعد أو عبر الغرف الصوتية وغيرها.
- لا يحتاج إلى تفرغ كامل من المدرب.
- مرونة جدولة ساعات العمل بالاتفاق بين المدرب والمستفيد بما لا يتعارض مع واجبات وظيفية أو أسرية لدى كلٍ منهما.
- العائد المادي من تقديم خدمة التدريب الفردي.

ويقدّر العائد المادي من خدمة التدريب الفردي في أمريكا بحوالي 300 دولار للساعة، وقد يصل إلى 500 دولار للساعة. وقد تتعاقد بعض المنظمات مع مدرب

فردى بدوام كامل لعدة أشهر بقيمة تصل إلى 15000 دولار كل ستة أشهر، وقد تصل إلى 20000 دولار.

إجراءات العمل المقترحة للاستثمار العلمى فى التدريب الفردى

(1) تحديد نوع التدريب الفردى المتوافق مع معارف وخبرات وقدرات العالم أو الخبير، والفئة المستهدفة به.

(2) الالتحاق ببرامج تدريبية فى مهارات التدريب الفردى، لاكتساب المهارات اللازمة.

(3) ينصح بتقديم خدمة التدريب الفردى مجاناً أو بسعر مخفض كبدائة لحين التمكن من المهارة قبل الانطلاق الفعلى للخدمة المدفوعة.

(4) نشر ثقافة التدريب الفردى لدى الفئة المستهدفة، والنتائج التى يمكن الحصول عليها من خلاله.

(5) تسويق الذات كمدرّب من خلال الخطابات، شبكات التواصل، الإعلانات.

(6) صياغة اتفاقية التدريب الفردى ومراجعتها مع خبير.

(7) عقد جلسات التدريب الفردى للمستفيدين حسب الاتفاق.

(8) تقييم الخدمة من قبل المستفيدين للاستفادة منها فى التطوير، والتسويق.

(9) التطوير المهني المستمر كمدرّب.

(10) التوسع.

المقترحات والتوصيات

بناءً على ما سبق نوصي بما يلي:

- تعريف العلماء والباحثين والخبراء بالتدريب الفردي، وتدريبهم على ممارسته.
- تبني منصة أريد لممارسات التدريب الفردي لأعضائها عن بعد بضوابط محددة.
- إقامة ملتقيات أو محاضرات متخصصة في التدريب الفردي.
- بناء شبكات تعلم مهنية للباحثين والخبراء الممارسين للتدريب الفردي، للتطوير المهني المستمر.
- ختاماً

يعتبر الاستثمار العلمي في التدريب الفردي مجالاً خصباً واعداً لذوي الخبرة والعلم والكفاءة، ولم يحظَ بعد في العالم العربي بالمكانة التي تليق به، ويتوقع أن يزدهر هذا المجال وينمو مع انفتاح الأفراد والمنظمات على الأساليب الحديثة في التطوير والتحسين.

قائمة المراجع

الموسوي، أطفاف. (2014). دليل ممارس الكوتشنج التمكين الشخصي، مجموعة إنجاز العالمية للنشر والتوزيع: الكويت.

الموسوي، سيد. (2018). قوة الكوتشنج، دار ملهمون: الشارقة.

Goff, Peter; Guthrie,Edward ; Goldring,Ellen ;Bickman,Leonard .(2014). Changing principals leadership through feedback and coaching, *Journal of education administration*, 52(5), pp682-704

Holliday, Micki .(2001). *Coaching mentoring and managing*, The career press: USA

Homan, Madelien ; Miller, Linda .(2008). *Coaching in organization best coaching practices from the Ken Blanchard Companies*, John Wiley & Sons. Inc.

Passmore, Jonathan .(2010). *Excellence in coaching the industry guide*, 2nd edition, The association for coaching.

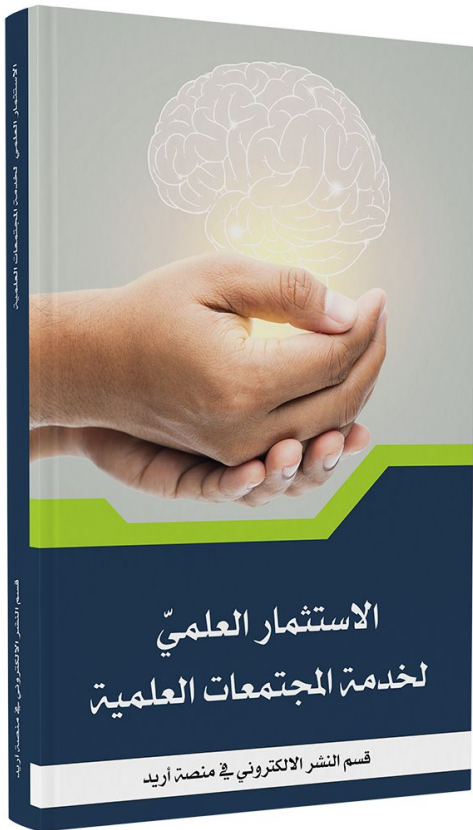
Robertson, Jan .(2016). *Coaching leadership building educational leadership capacity through partnership*, New Zealand council educational research.

Underhill, Brian ; McAnally, Kimcee ; Koriath, John .(2007). *Executive coaching for results*, Berrett-Koehler publishers

الصفحة	الأبحاث
	مقدمة
	فرص الاستثمار العلمي العالمية في المجالات المحكمة والمراكز البحثية أ.د سلوان كمال جميل العاني
	نحو تأسيس مراكز بحثية في التحكيم التجاري في الجامعات العراقية د.مصطفى ناطق صالح مطلوب
	التكليف الشرعي للاستثمار العلمي رؤية مقاصدية الدكتور ياسر محمد عبد الرحمن طرشاني.
	أهمية صناعة الماركة الشخصية للعالم والباحث والخبير د.جمال عناق
	الاستثمار العلمي في التدريب الشخصي coaching د. منال بنت عبد العزيز السالم

الاستثمار العلمي لخدمة المجتمعات العلمية

قسم النشر الإلكتروني في منصة أريد



من الأمور المهمة للباحثين هو العمل على الاستثمار العلمي الذي يخدم المجتمعات بشتى تخصصاتها، والعلم بدون استثماره تقل فائدته للمجتمع، وتسعى منصة أريد لجمع الباحثين الناطقين باللغة العربية للتعاون في المجالات العلمية واستثمارها وتقديم خدمات للباحثين حول كيفية الاستثمار العلمي لأبحاثهم

إصدارات منصة أريد

أريد ARID